الإفصاح عن الذات وعلاقته بأساليب التعلق
في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة[1]

عائشة أحمد أبوسريع
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية–جامعة عين شمس

ملخص البحث:
يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن بنية الإفصاح عن الذات، وأساليب التعلق لدى طلاب الجامعة، والتحقق من خصائصهما السيكومترية، ودراسة الفروق في متوسط درجات أبعاد الإفصاح عن الذات التي تعزى إلى النوع، ودراسة إمكانية التنبؤ بأبعاد الإفصاح عن الذات من خلال أساليب التعلق لدى طلاب الجامعة؛ من خلال بيانات عينة قوامها (٣٥٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية– جامعة عين شمس. (٦٠) ذكور، (٢٩٠) إناث بمتوسط عمري (١٨.٦٣) سنة، وانحراف معياري (١.٥٣) سنة. وأظهرت النتائج بإستخدام اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات في درجات أبعاد الإفصاح عن الذات، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الإفصاح عن المخاوف والاحباطات، وكذلك الدرجة الكلية للإفصاح عن الذات. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات درجات بعدي (الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية، والإفصاح عن المشاعر العاطفية) تعزى إلى الذكور. وأوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي بطريقة stepwise: تنبؤ أسلوبي التعلق الآمن، والتعلق المنشغل "القلق" بالإفصاح عن المخاوف والإحباطات. بينما تنبأ أسلوب التعلق الخائف/الرافض المتجنب بصورة عكسية بالإفصاح عن المخاوف والإحباطات. وتنبأ أسلوبي التعلق الآمن، والتعلق المنشغل "القلق" بالإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية؛ بينما تنبأ أسلوب التعلق الخائف/الرافض المتجنب بصورة عكسية بالإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية. وأخيرًا تنبأ أسلوبي التعلق الآمن، والتعلق المنشغل "القلق" بالإفصاح عن المشاعر العاطفية.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح عن الذات، أساليب التعلق، النوع، طلاب الجامعة.

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٠/٩/٢٩ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٠/١١/١
ت: ٠١٠١٨١٦١٨٩٩ Email: ghawal217@gmail.com

الإفصاح عن الذات وعلاقته بأساليب التعلق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة[٢]

عائشة أحمد أبوسريع

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية–جامعة عين شمس

مقدمة

تعتبر المرحلة الجامعية من المراحل المهمة التي يمر بها الطلاب في المجتمع عبر سنوات التعليم المختلفة. وذلك لأن المرحلة الجامعية تعد مرحلة تعليمية جديدة يمر بها الطلاب لم يألفوها من قبل. وفيها يتعرض الكثير من الطلاب للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، ومن ثم تظهر الحاجة الملحة إلى التوافق مع البيئة الجامعية ومتطلباتها الجديدة؛ وذلك من خلال تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية جديدة مع أقران وأصدقاء جدد. ومن هنا يبدأ دور الإفصاح عن الذات[٣] Self–Disclosure للتقرب وتكوين علاقات جديدة داخل الجامعة.

الإفصاح عن الذات هو فعل نابع عن الشعور، والذي يعني الكشف عن مزيد من المعلومات حول الذات للآخرين. وقد يشمل هذا الأمر على سبيل المثال لا الحصر الأفكار، والمشاعر، والتطلعات، والأهداف، والفشل، والنجاح، والمخاوف، والأحلام، وكذلك الأمور التي يحبها الإنسان والأمور التي يكرهها وما يفضله. ويحدث عادة الإفصاح عن الذات عندما نقابل شخصًا ما للمرة الأولى ويستمر معنا بينما نبني علاقتنا مع الناس ونطورها. وكلما تعرفنا إلى بعضنا البعض أكثر، أفصحنا عن المزيد من المعلومات عن أنفسنا. وإذا لم يرغب أحد الأشخاص في الاستمرار في "الإفصاح عن المعلومات عن ذاته"، فمن حق الأشخاص الآخرين إذن أن يتوقفوا بدورهم عن كشف المزيد من المعلومات عن ذواتهم كذلك (Farber, 2006).

---

[٢] تم استلام البحث في ٢٠٢٠/٩/٢٩ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٠/١١/١

ت: ٠١٠١٨١٦١٨٩٩ Email: ghawal217@gmail.com

[٣] تستخدم الباحثة مصطلح الإفصاح عن الذات كترجمة للمصطلح الأجنبي Self-Disclosure، حيث توجد دراسات أخرى ترجمت نفس المصطلح على إنه كشف الذات أو الكشف عن الذات.

"إن الإفصاح عن الذات يلعب دورًا مهمًا للغاية للوصول إلى الألفة في علاقتنا بالآخرين، إذ أنه لا يمكن تحقيق تلك الدرجة العالية من الألفة دونه. وفي الغالب، نتوقع أن يكون الإفصاح عن الذات أمرًا متبادلًا وأن يتم بالدرجة المناسبة. وتتم أغلب خطوات الإفصاح عن الذات مبكرًا في مرحلة تطوير العلاقات، ولكن يحدث المزيد من الكشف الحميم عن الذات في وقت لاحق" (إسهام أبو بكر، ٢٠١٣، ١٦٣).

ويختلف الإفصاح عن الذات باختلاف الشخصية، واختلاف أساليب التنشئة الوالدية التي ينشأ عنها أساليب التعلق Attachment Styles التي تختلف من فرد لآخر. فمفهوم التعلق له أساليب متعددة ينبغي الكشف عنها وعن علاقتها بالإفصاح عن الذات. حيث يشير التعلق إلى التمثيلات الذهنية للذات، والأقران، والعلاقات التي تسمى "بالنماذج العاملة الداخلية" (Seol, 2016).

فالتعلق الآمن يجعل الأفراد يتميزون بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية والاجتماعية، والثقة في علاقاتهم بالآخرين، ويشعرون بالرضا تجاه هذه العلاقات، مما يسهل عملية التفاعل الاجتماعي والإفصاح عن الذات (أحمد عبد الله ، ٢٠١٧).

لذلك يهدف البحث الحالي إلى دراسة أحد المتغيرات المهمة والمتصلة بطلاب الجامعة، ومعرفة كيف تؤثر أساليب التعلق على الإفصاح عن الذات، أو بمعنى أخر هل يمكن لأساليب التعلق أن تتنبأ بأبعاد الإفصاح عن الذات لدى طلاب الجامعة.

مشكلة البحث

تتمثل مصادر مشكلة البحث في الجوانب التالية:

١-الإفصاح عن الذات هو مفهوم معقد. ومن الواضح أن التجارب السلبية مع الآخرين يمكن أن تقودنا إلى الشعور بأن إطلاع الآخرين على أفكارنا ورغباتنا هو أمر محفوف بالمخاطر بشكل كبير وغير مريح. وعلى الجانب الآخر، فإننا نشتاق دائمًا إلى الأصدقاء الذين يعززون قيمنا التي نؤمن بها، ونستمتع بشعور التقارب مع الآخرين كما أن علاقتنا مع الآخرين يمكنها أن تحول أساليب حياتنا بطرق إيجابية كثيرة (Derlega, Metts, Petronio & Margulis,1993, 9-10).

٢-استرعى مفهوم الإفصاح عن الذات اهتمام كثير من الباحثين في مجال علم النفس لكونه يعد من المتغيرات الهامة والحديثة. ويمثل دور الوسيط النفسي لتوافق الأفراد وصحتهم النفسية (عبد الرحمن بن سليمان، ٢٠١٦، ١).

٣-يعد الإفصاح عن الذات أداة مهمة تستخدم لمساعدة الفرد للتعرف على أفراد جدد (Wei,

.(Russell, Zakalik, 2005, 603

٤-الاختلافات بين الذكر والأنثى فيما يخص الإفصاح عن الذات هي اختلافات مختلطة ومتداخلة. إذ تقوم المرأة بالإفصاح عن معلوماتها الشخصية لتعزيز علاقتها، بينما يقوم الرجل بهذا الأمر لاعتبارات متعلقة بالسيطرة والضعف. وبشكل عام فإن الرجل يفصح عن معلوماته الشخصية بشكل أكبر في العلاقات مع الجنس الآخر. بينما تميل النساء إلى زيادة التركيز على الانتقال الحميم وزيادة الألفة مع أصدقائها من نفس الجنس بصورة أكبر مما تسعى إليه مع الرجال (Derlega, Metts, Petronio & Margulis,1993, 10).

٥-قد يحتاج بعض طلاب الجامعة إلى الإفصاح عن ذواتهم بشكل ملائم من خلال مشاركتهم لمعلوماتهم الشخصية وأسرارهم المتعلقة بجوانب حياتهم المختلفة مع فرد آخر أو أكثر محل ثقة، وتجنب الافراط فيها؛ وذلك نتيجة تعدد مجالات معاناتهم بين الأسرة، والعمل، والجامعة والمجتمع، واحتياجاتهم للتنفيس عن انفعالاتهم ورغباتهم ومصادر تلك المعاناة والتعبير عنها للوصول لحالة الاستقرار النفسي. وقد تؤدي قدرة الفرد على الإفصاح عن ذاته بشكل ملائم أن يكون مدركًا لحقوقه واحتياجاته، وقادرًا على البوح بها، والدفاع عنها لدى الأشخاص المؤثرين الذين يملكون مساعدته من آباء، وأصدقاء مقربين (جيهان أحمد، ٢٠١٩، ٦٥٩).

٦-كما أوضح البحث الإمبريقي كيف يؤثر جودة التعلق على توافق الطلاب في عامهم الجامعي الأول (Lopez & Gormley, 2002, 355).

٧-يشكل التعلق أهمية كبيرة في مرحلة المراهقة، حيث يظهر تأثير الأقران كبديل للوالدين. فهي مرحلة حرجة وانتقالية وتظهر حاجاتها ومتطلباتها بشكل ملح لا يمكن تجاهله (عبد الله محمد، عبد الكريم محمد، ٢٠١٤، ٢٠٢).

٨-يعتبر أسلوب التعلق عامل مهم، ويؤثر على سلوك الإفصاح عن الذات والرغبة في الإفصاح عنها. كما أن الإفصاح المتبادل خلال التفاعلات الاجتماعية يساعد الفرد على تطوير المشاعر المألوفة والثقة بالنفس ومواصلة تعزيز العلاقات العاطفية (Shang, Chen & Chang, 2015).

٩-يعد موضوع التعلق من الموضوعات ذات الأهمية في حياة المراهق، حيث تحدث تغيرات بيولوجية وعقلية واجتماعية في مرحلة المراهقة (Markiewicz, Lowfod, Doyle & Haggart, 2006, 127). فسلوك التعلق يبدأ منذ مرحلة الطفولة ويستمر في تأثيره طوال الحياة، ويرى Sadock & Sadock (2005) التعلق نظام يرافق سلوك الفرد منذ الولادة وحتى الموت، فالتعلق لا يظهر فجأة ولكن ينمو بسلسلة من الخطوات الثابتة.

١٠-قلة الدراسات النفسية في البيئة المصرية- في حدود علم الباحثة- التي تناولت متغيري الإفصاح عن الذات وأساليب التعلق معًا. لذلك توجد حاجة ملحة لدراسة متغيري الإفصاح عن الذات وأساليب التعلق لدى طلاب الجامعة في البيئة المصرية والوصول إلى نتائج إمبريقية يمكن الاعتماد عليها فيما بعد في البحوث المستقبلية.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١-هل توجد فروق دالة احصائيًا في متوسط الإفصاح عن الذات تعزى إلى النوع (ذكور- إناث) لدى طلاب الجامعة؟

٢- هل يمكن التنبؤ بأبعاد الإفصاح عن الذات كمتغيرات تابعة من خلال أساليب التعلق كمتغيرات مستقلة لدى طلاب الجامعة؟

أهداف البحث

١-الكشف عن بنية الإفصاح عن الذات وأساليب التعلق لدى طلاب الجامعة، والتحقق من خصائصهما السيكومترية.

٢-دراسة الفروق في متوسط درجات أبعاد الإفصاح عن الذات التي تعزى إلى النوع.

٣-دراسة إمكانية التنبؤ بأبعاد الإفصاح عن الذات من خلال أساليب التعلق لدى طلاب الجامعة.

أهمية البحث

الأهمية النظرية

١-يكمن أهمية البحث الحالي في إلقاء الضوء على متغيري الإفصاح عن الذات، وأساليب التعلق واللذان يعدان مفاهيم نفسية مهمة في مجال علم النفس بصفة عامة، كما أنهما يعدان مفاهيم نفسية حديثة نسبيًا في مجال الدراسات النفسية في البيئة المصرية بصفة خاصة.

٢-مساعدة طلاب الجامعة في معرفة وتحديد أي من مجالات حياتهم سوف يسمحون للآخرين بمعرفتها أو التي يفصحون عنها بسهولة في ضوء أساليب التعلق لديهم.

الأهمية التطبيقية

١-اعداد وتقنين مقاييس بحثية جديدة للإفصاح عن الذات، وأساليب التعلق يمكن الاعتماد عليها فيما بعد في أغراض البحث العلمي على عينة من طلاب الجامعة.

٢-التوصل إلى نتائج امبريقية فيما يخص الفروق في النوع في الإفصاح عن الذات وأبعاده، حيث ان الاختلافات بين الذكور والإناث فيما يخص الإفصاح عن الذات هي اختلافات مختلطة ومتداخلة (Derlega, Metts, Petronio & Margulis,1993, 10).

مصطلحات البحث

الإفصاح عن الذات Self-disclosure

تعرف الباحثة الإفصاح عن الذات في البحث الحالي بأنه الكشف عن المعلومات الخاصة بالفرد، فيما يتعلق بالمعتقدات الدينية religion beliefs، والعلاقات relationships، والأحوال الشخصية personal matters، والمشاعر الحميمية intimate feeling، والاهتمامات interests لفرد آخر أو لمجموعة من الأفراد.

ويعرف الإفصاح عن الذات إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الإفصاح عن الذات في البحث الحالي في خمسة أبعاد: الإفصاح عن المعتقدات الدينية، والافصاح عن العلاقات، والافصاح عن الأحوال الشخصية، والافصاح عن المشاعر الحميمية، وأخيرًا الإفصاح عن الاهتمامات.

التعلق Attachment

تعرف الباحثة التعلق في البحث الحالي بأنه رابطة انفعالية قوية يبنيها الفرد مع أصدقائه المقربين له، وهذه الرابطة تؤثر وتشكل سلوكه طوال حياته.

وتعرف أساليب التعلق اجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس أساليب التعلق في البحث الحالي في أربعة أساليب: التعلق الآمن، التعلق المنشغل (القلق)، التعلق الرافض-المتجنب، التعلق الخائف-المتجنب.

الإطار النظري

الإفصاح عن الذات Self-disclosure

أولا: **الإفصاح عن الذات:** سوف يتم تناول هذا المتغير من حيث المفهوم، الإفصاح عن الذات في العلاقات الشخصية، والإفصاح عن الذات وتطور العلاقات، والنظريات المفسرة للإفصاح عن الذات، والعوامل المؤثر فيه.

المفهوم:

يعد مفهوم الإفصاح عن الذات من المفاهيم التي جذبت اهتمام المعنيين بالإرشاد والعلاج النفسي في الآونة الأخيرة، كونه يعبر عن العملية التي يقوم بها الشخص للكشف عن مشاعره، وأفكاره، واتجاهاته، ومعتقداته، بشكل مقصود للآخرين، ليصبح واضحًا ومعروفًا لهم (Kathleen, Deanna, Rudolph, 2018, 85).

يعرف (Posey et al., 2010, 182) "الإفصاح عن الذات بأنه فعل الكشف عن المعلومات الشخصية مثل المواقع، والهوايات، والصور عند التسجيل أو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

من خلال الموبايل".

"والافصاح عن الذات هو العملية التي يتواصل بها الأفراد لفظيًا مع ذواتهم والآخرين، وينشئون من خلالها جزءًا تكامليًا مع جميع العلاقات" (Tardy & Dindia, 2006, 229). وهذا التعريف تبناه العديد من الباحثين؛ حيث أنهم يرون أن الإفصاح عن الذات هو نوع من التواصل اللفظي للمعلومات الشخصية حول الذات مع فرد آخر أو عدة أفراد أو مجموعات من الأفراد (Derlega, Metts, Petronio, Margulis, 1993; Omarzu, 2000).

الإفصاح عن الذات هو العملية التي يفصح بها الأفراد عن ذواتهم بصورة لفظية للآخرين، بحيث يشكل جزء متكامل عن جميع العلاقات، فيفصح الأفراد للأصدقاء، والأزواج، والأطباء، ومصففي الشعر، والمحاميين. وأحيانًا يكشف الأفراد عن مشكلاتهم الشخصية لغرباء افتراضيون virtual strangers (Tardy& Dindia, 2006 , 229).

يعرف Corsini (1987) الإفصاح عن الذات بأنه تلك العملية التي تتم بواسطتها قيام الفرد بالبوح طوعًا وبصورة قصدية بمعلومات حقيقية، ومهمة، وشخصية، وسرية لشخص آخر.

ويعرفه كلا من Ravichander & Black (2018) بأنه كشف الفرد عن نفسه للآخرين، وهو المشاركة الطوعية للمعلومات التي يمكن أن تشمل الأفكار، والآراء، والمعتقدات، ومشاعر الإعجاب والكراهية.

كما يشير الإفصاح عن الذات إلى التواصل اللفظي بين الأفراد للمعلومات المتصلة بالشخصية، والأفكار، والمشاعر، وذلك من أجل أن يعطون فرصة لأنفسهم لأن يكونوا معروفين للآخرين (Wei, Russell & Zakalik, 2005, 602-603).

يتضح من التعريفات السابقة للإفصاح عن الذات بأنه تم تعريفه بشكل نموذجي بأنه التواصل اللفظي لمعلومات الأفراد عن أنفسهم لفرد آخر أو لمجموعات من الأفراد.

الإفصاح عن الذات في العلاقات الشخصية:

الإفصاح عن الذات هو أحد الخصائص المحددة للعلاقات العاطفية، حيث لا يمكن القول بأن أثنين من الأفراد تجمعهما علاقة عاطفية بدون أن يشارك كلًا منهما الآخر بعض المعلومات الخصوصية (Brehm, Miller, Perlman & Campbell, 2002, 138).

ويخدم الإفصاح عن الذات وظائف مهمة في تطور العلاقات بين الأفراد. حيث لا يمكن أن نبدأ، أو نطور، أو نحافظ على علاقة ما بدون الإفصاح عن الذات. فنحن ننهي العلاقات كجزء من إنهاء الإفصاح عن الذات. والإفصاح عن الذات له نتائج ارتباطية مهمة أخرى تتضمن إثارة الإعجاب eliciting liking والإفصاح عن الذات المتبادل (Tardy & Dindia, 2006,230).

الإفصاح عن الذات وتطور العلاقات:

يمكن أن يساعد الإفصاح عن الذات، الأفراد في بداياتهم الأولى عند تكوين العلاقات، أو عند تطوير مثل هذه العلاقات مع الآخرين. فهو بمثابة الاستراتيجية التي من خلالها يبحث بها الأفراد ليحرزوا استجابات من الآخرين بأنهم مرغوب فيهم. وعلى الجانب الآخر فإن الإفصاح عن الذات لبعض المعلومات قد ينتج عنه مشكلات للأفراد وعلاقاتهم بالآخرين، وبناء على ذلك يجب أن يتعلم الأفراد كيف ينظمون إفصاحهم. كما يستخدم الإفصاح عن الذات في العلاقات العاطفية عند التفاعل المبدئي بين الأفراد، فإنهم يفشون عن أسمائهم، ومناطق سكنهم، وهواياتهم. وقد يكون الإفصاح في البداية ظاهري بشكل نمطي في المراحل المبكرة للعلاقات. ويجب التوضيح أن هذا الإفصاح قد لا يكون عاطفي في البداية، وإنما يكون مقدمة لمزيد من الإفصاح الذاتي العاطفي. ويدعم الإفصاح عن الذات المعلومات التي تساعد على التقليل من الشك حول اتجاهات، وقيم، وشخصية الأفراد الآخرين (Tardy & Dindia, 2006, 230).

النظريات المفسرة للإفصاح عن الذات

نظرية الاختراق الاجتماعي Social penetration theory

تنص هذه النظرية أننا عندما نتعرف على شخص ما، فإننا ننخرط في عملية تبادلية للإفصاح عن الذات التي تتغير من حيث اتساعها وعمقها، وتؤثر على كيفية تطور العلاقة. وتؤكد هذه النظرية على أن العلاقات تتطور بين الأشخاص من علاقات عامة إلى علاقات شخصية. والاختراق المباشر من العام إلى الخاص. ويحدث الإفصاح عن الذات عندما يكون الفرد واضحًا ويفتح نفسه للآخرين، فالإفصاح عن الذات هو عملية بناء وتكوين الألفة بين الأفراد. وتتم من خلال عملية الإفصاح المتبادل بين الأفراد. ويستند قرار الإفصاح على المكافآت التي سيجنيها الفرد إذا أفصح عن معلومات تخصه. وإذا رأى الفرد أن تكلفة الإفصاح عن المعلومات أكبر من المكافآت؛ فإنه لن يفصح عن أي معلومات. وكلما كانت المكافأة أكبر من التكلفة كلما حدث مزيد من الإفصاح (Altman & Taylor, 1987, 257- 260).

نظرية نافذة جوهاري Johari Window

أكد رائدي هذه النظرية Joseph Luft & Harry Ingham على وجود اختلاف بين الأفراد في مقدار المعلومات الشخصية التي يفصحون بها للآخرين. ولتوضيح كيفية حدوث عملية الإفصاح عن الذات فقد طورا نافذتهم التي أخذت أسمها من الحروف الأولى لأسمائهم. وهذه النافذة تقسم الذات البشرية إلى أربعة مناطق، الأولى: تمثل المنطقة المكشوفة التي يعرفها الفرد عن ذاته وتظهر للآخرين بوضوح. والثانية: منطقة الأسرار، وتعبر عن المعلومات التي يخفيها الفرد عن

الآخرين ويعرفها عن نفسه، والثالثة: هي المنطقة العمياء، والتي يدركها الآخرين ويجهلها الفرد عن نفسه. أما الرابعة: المنطقة المجهولة، فهي تحتوي على المعلومات التي لا يعرفها الفرد عن ذاته وكذلك الآخرين (Richard, 1999, 87).

نظرية التحليل النفسي Psychological analysis theory

استخدم "فرويد" مصطلحات مثل القمع، والكبت، والمقاومة ليصف عدم قابلية العملاء على الإفصاح عما بداخلهم من معاناة ومشاعر. ويعد القمع والكبت من الأمراض النفسجسمية، إذ يمتنع الأفراد عن السماح للآخرين أن يعرفوا خصائص شخصيتهم، مثل الأفكار والمشاعر التي يخجل منا الفرد أو التي تجعله يشعر بالذنب (في عبد الرحمن محمد، ٢٠٠٤، ٢٩٢).

وينظر أصحاب هذه النظرية إلى الإفصاح عن الذات على أنه تعبير عن الافكار والمشاعر المكبوتة وإظهارها لكي يمكن تحليلها. وعلى العكس من ذلك فإن عملية الإفصاح لشخص غير مناسب يمكن أن تؤدي إلى نتائج سلبية. وذلك لأن الفرد قد يعطي معلومات حساسة عن الذات والتي لا يستطيع الفرد العادي أن يتعامل معها، ويتطلب التحليل النفسي أن يتخلى الفرد عن تردده في الإفصاح عن ذاته، كما يتطلب من المعالج النفسي أن يكون مستمعًا جيدًا ليشجع الفرد على الإفصاح عن مكبوتاته (أحمد لطيف، ١٩٩٤، ٥١).

واستخدم "فرويد" مصطلح مثل التداعي الحر والذي يقابل مصطلح الإفصاح عن الذات، وفيه يطلب من العميل ان يفصح عما يرد إلى ذهنه من أفكار ومشاعر تتعلق بالخبرات المؤلمة، حيث يساعد التداعي الحر العميل على التحرر من صراعاته الداخلية، وأنه قد يشفى بعد عملية الإفصاح هذه (أديب محمد، ٢٠١٥).

وفقًا للعرض السابق للنظريات التي فسرت كيفية حدوث الإفصاح عن الذات، يتبين اعتماد نظرية الاختراق الاجتماعي على انتقال العلاقات بين الأفراد من علاقات سطحية إلى علاقات شخصية، عندئذ يستطيع الفرد الإفصاح عن ذاته للآخرين. بينما ركزت نظرية نافذة جوهاري على اختلاف الأفراد فيما بينهم في مقدار المعلومات الشخصية التي يفصحون بها للآخرين. بينما اعتمدت نظرية التحليل النفسي على التداعي الحر للإفصاح عن الخبرات المؤلمة والمكبوتة عند الفرد (العميل)، وأن هذا الإفصاح يؤدي إلى الشفاء.

العوامل المؤثرة في الإفصاح عن الذات

١-النوع:

من يفصح عن ذاته أكثر الرجل أم المرأة؟ الآراء الشائعة حول تأثير متغير النوع على الإفصاح عن الذات يجعلنا نعتقد بأن السيدات أكثر افصاحًا عن ذواتهم من الرجال. ولكن تشير التحليلات

البعدية للفروق بين الذكور والاناث في الإفصاح عن الذات إلى أن السيدات عندما تفصح أكثر من الرجال، فإن الفروق بينهم تكون طفيفة، وهذا ما أكده كلا من (Dinina & Malin, 2003) عبر (٧٥) دراسة تم نشرها خلال فترة التسعينيات، بأن السيدات يفصحن أكثر من الرجال ولكن الفروق بينهم صغيرة (as cited in Tardy & Dindia, 2006, 235).

٢-الحب:

يعتقد ارتباط الإفصاح عن الذات بالحب من خلال ثلاثة طرق مختلفة:

الأولى: الإفصاح عن الذات لفرد آخر ينتج عنه رغبة الأفراد الآخرون الإفصاح أيضًا عن ذواتهم، والعكس صحيح.

الثانية: الوقوع في حب فرد آخر ينتج عنه إفصاح ذاتي بشكل فردي.

ودعم هذه النتيجة كلا من (Collins & Miller, 1994) من خلال بحث تم اجراؤه على الحب والافصاح عن الذات والذي أكد على أننا نحب من يفصحون عن ذواتهم لنا، وأننا نفصح أكثر لمن نحب، ونحب الآخرون كنتيجة لأننا بدأنا في الإفصاح عن ذواتنا لهم.

ثانيًا: التعلق Attachment

سوف يتم تناول هذا المتغير من حيث المفهوم، وأساليب التعلق، والنظريات المفسرة للتعلق.

المفهوم

وصفت Ainsworth (1989) التعلق بأنه طريقة استجابة الطفل في موقف الانفصال عن أمه، وقُسمت أفعال الأطفال إلى ثلاث فئات: الآمن secure، والمتجنب avoidant، والقلق anxious.

يعرف (Ainsworth & Bowlby, 1991, 336) التعلق بأنه علاقة انفعالية قوية يشكلها الفرد مع مقدم الرعاية وتصبح أساسًا لعلاقات الحب المستقبلية وتؤثر في جميع أشكال السلوك.

يعرف Kenny (1994) التعلق بأنه روابط انفعالية قوية تنمو بين فرد وآخر تعزز الاستقلال والأمن النفسي لدى الفرد، مما يساعد على النمو الاجتماعي، والانفعالي السليم فيما بعد بينهما.

بينما يرى (Cassidy, 1999, 12) أساليب التعلق بأنها "علاقات ودية حميمية بين فرد وآخر، وتتضمن مجموعة من أنماط السلوك التي تؤدي إلى الارتباط الانفعالي بالآخرين.

ويعرف (Sadock & Sadock, 2005, 128) التعلق بأنه رابطة ينميها الفرد تجاه القائمين على رعايته في الشهور الأولى بعد الميلاد، كما يصبح من خلالها قادرًا على تكوين علاقات اجتماعية سوية في المراحل العمرية التالية.

ينظر Walsh (2010) إلى التعلق بأنه ذلك الميل الثابت عند الفرد الذي يسعى الطفل جاهدًا

من خلاله البحث عن الآمان من خلال التواجد مع مقدم الرعاية الذي يزوده بالحماية والأمان.

تعقيب: يتضح من التعريفات السابقة لأساليب التعلق أنها تدور حول مضمون واحد وهو أن التعلق هو علاقة انفعالية وثيقة يكونها الطفل في صغره مع مقدم الرعاية أو ما يسمى برمز التعلق، وهذه العلاقة تشكل سلوكه في المستقبل وتستمر معه طوال حياته.

أساليب التعلق

أفترض كلا من Bartholomew & Horowitz (1991) نموذج لأساليب التعلق لدى المراهقين. وقد تم بناء هذا النموذج اعتمادًا على نظرية التعلق لـ Bowlby، حيث يوجد نمطان من النماذج العاملة الداخلية internal working models واللذان يفترضان نموذج داخلي للذات، ونموذج داخلي آخر للآخرين. وكل نموذج يمكن تصنيفه إلى إيجابي وآخر سلبي لينتج أربعة من أساليب التعلق (Bartholomew & Horowitz, 1991, 226- 228).

١- أسلوب التعلق الآمن Secure attachment style

يميل الأفراد الذين يتصف نمط التعلق لديهم بـ "الآمن" إلى الموافقة على العبارات التالية: "من السهل نسبيًا بالنسبة لي أن أكون قريبًا بشكل عاطفي من الآخرين، وأنا مرتاح في الاعتماد على الآخرين، واعتماد الآخرون علي، وأنا لا أشعر بالقلق في حالة كوني وحدي أو في حالة رفض الآخرين لي." هذا النمط من التعلق عادة ما ينتج من تاريخ من التفاعلات الدافئة والمستجيبة للعلاقة. ويميل الأشخاص الذين لديهم هذا النمط إلى أن يكون لديهم آراء إيجابية عن أنفسهم وعلاقاتهم وتعلقهم. وتُظهر التقارير أنهم في كثير من الأحيان يشعرون بمزيد من الارتياح والتكيف في علاقاتهم أكثر من الأشخاص ذوي أنماط التعلق الأخرى. فالشخص الذي يكون نمط تعلقه آمن يشعر بالراحة في العلاقات العاطفية والاستقلال على حد سواء. ويسعى الكثير منهم إلى تحقيق التوازن بين العلاقة العاطفية والاستقلال في علاقتهم. ويتم تعزيز التعلق الآمن، وتعزيز أداء التكيف عند وجود علاقة مع مقدم رعاية يتصف بكونه متاح عاطفيًا، ومستجيب بشكل مناسب تجاه سلوك التعلق في طفله، وكذلك بقدرته على تنظيم المشاعر الإيجابية والسلبية.

٢-أسلوب التعلق المنشغل- القلق[٤] Preoccupied attachment style

يميل الأشخاص الذين يعانون من نمط التعلق المنشغل-القلق إلى الموافقة على العبارات التالية: "أريد أن أكون صديق مقرب من الآخرين، ولكنني غالبًا ما أجد أن الآخرين يترددون في التقارب العاطفي بنفس الدرجة"، و"أنا غير مرتاح في حالة عدم وجود علاقات عاطفية وثيقة،

[٤] يطلق على مصطلح preoccupied attachment style أسلوب التعلق المنشغل، وفي بعض الدراسات يطلق عليه أسلوب التعلق المنشغل أو (القلق).

ولكني أحيانا أشعر بالقلق من أن الآخرين لا يقدرونني بقدر ما أقدرهم ". الأشخاص بهذا النمط من التعلق يسعون إلى مستويات عالية من الموافقة، والاستجابة من رمز التعلق. وهم أحيانا يقدرون العلاقة العاطفية إلى حد يجعلهم يعتمدون بشكل مفرط على رمز التعلق. وبالمقارنة مع الشخص ذوي التعلق الآمن، فإن الشخص المتصف بأسلوب التعلق المنشغل–القلق غالبًا ما يكون لديه آراء إيجابية أقل عن نفسه، وقد يشعر بالقلق الذي يتلاشى فقط عندما يكون على اتصال برمز التعلق، وكثيرًا ما يشكك في قيمته كفرد، ويلوم نفسه في حالة عدم استجابة رمز التعلق له، كما قد تظهر عليه مستويات عالية من التعبير العاطفي، والاضطراب العاطفي، والقلق، والاندفاعية في علاقاته.

٣–أسلوب التعلق الرافض– المتجنب Dismissing avoidant attachment style

الأشخاص الذين يعانون من نمط التعلق الرافض/المتجنب يميلون إلى الموافقة على هذه العبارات: "أنا مرتاح بدون علاقات عاطفية وثيقة"، "من المهم بالنسبة لي أن أشعر بالاستقلالية والاكتفاء الذاتي"، و "أفضل عدم الاعتماد على الآخرين أو اعتماد الآخرين عليّ ". ويرغب هؤلاء الأشخاص في مستويات عالية من الاستقلال، وكثيرًا ما تظهر رغبة الاستقلال في شكل محاولات لتجنب التعلق تمامًا. وهم يعتبرون أنفسهم مكتفين ذاتيًا وغير قابلين للتعرض للمشاعر المصاحبة للارتباط الوثيق بالآخرين. وغالبًا ما ينكرون الحاجة إلى علاقات وثيقة. بل إن البعض قد ينظر إلى العلاقات الوثيقة على أنها غير مهمة نسبيًا. وليس من البعيد أن يسعي هؤلاء الأشخاص إلى علاقات أقل توثيقًا مع الآخرين، وغالبًا ما ينظرون للآخرين نظرة أقل إيجابية من النظرة التي ينظرونها لأنفسهم. ويشير الباحثون عادة إلى الطابع الدفاعي لهذا النمط من التعلق. وهم يميلون إلى قمع وإخفاء مشاعرهم، كما يميلون إلى التعامل مع الرفض عن طريق الابتعاد عن مصدر الرفض (الطرف الآخر في العلاقة).

٤–أسلوب التعلق الخائف (المتجنب) Fearful avoidant attachment style

غالبًا ما يتطور أسلوب التعلق الخائف/المتجنب في الأشخاص الذين يعانون من خسائر أو صدمات، مثل الاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة والمراهقة، ويميل المصابون بهذا النمط إلى الموافقة على العبارات التالية: "أنا غير مرتاح إلى حد ما في الاقتراب من الآخرين. أريد علاقات وثيقة عاطفية، ولكني أجد صعوبة في أن أثق تمامًا في الآخرين، أو أن أعول عليهم، وأحيانًا أشعر بالقلق من أنني سوف أضيع إذا سمحت لنفسي بأن أكون قريب جدًا من الآخرين. الشخص المصاب بهذا النمط لديه مشاعر مختلطة حول العلاقات الوثيقة. فمن ناحية، يرغب في أن يكون لديه علاقات عاطفية وثيقة. ومن ناحية أخرى، يميل إلى الشعور بعدم الارتياح في التقارب العاطفي. ويتم جمع هذه المشاعر المختلطة (أحيانًا) بوجهات النظر السلبية اللاواعية حول نفسه

وتعلقه. وعادة ما يَعتبر نفسه غير جدير بالاستجابة من الطرف الآخر، ولا يثق في نوايا من يتعلق به. وعلى غرار أسلوب التعلق الرافض المتجنب، فإن الأشخاص الذين لديهم أسلوب التعلق الخائف يتطلعون إلى قدر أقل من العلاقات العاطفية وكثيرا ما يقمعون وينكرون مشاعرهم. وبسبب هذا، فهم أقل راحة بكثير عند التعبير عن الحب.

النظريات المفسرة للتعلق

نظرية التعلق لـ Bowlby

الفكرة الأساسية لنظرية التعلق تقوم على نزعة أو ميل الأفراد إلى تكوين روابط تعلق قوية بالآخرين. حيث لاحظ Bowlby (1982) أن أسلوب التعلق ثابت في الشخصية، يتم ادراكه معرفيًا، ووجدانيًا خلال حياة الفرد، كما توجد مؤشرات على ثبات أسلوب التعلق لدى الفرد وتأثيره على الطريقة التي يرتبط بها الأفراد ببعضهم البعض. فالتعلق الأول في حياة الفرد يكون مع الأم التي تشبع له احتياجاته البيولوجية، ويمتد أثر التعلق على الفرد طوال حياته. وكانت بداية دراسة نظرية التعلق في الستينات والسبعينات، وكان محط اهتمامها الأول هو دراسة أسلوب التعلق بين الأطفال ومقدمي الرعاية مثل "الآباء". إلى أن توسعت فيما بعد لتشمل علاقات البالغين، وذلك في الثمانينات. وتستمر علاقات التعلق وتتشابه مع التي كانت في الطفولة (Bowlby, 1982, 665).

النظرية السلوكية

فسر أصحاب النظرية السلوكية التعلق بإستخدام مفهوم خفض الدافع الذي اقترحه "Hull" فالأم تقوم بإشباع جوع الطفل (دافع أولي)، بعد ذلك يصبح وجود الأم دافعًا ثانويًا (متعلمًا)، لأن وجود الأم يقترن بشعور الطفل بالراحة والشبع. فيتعلم الطفل تفضيل كل أشكال المثيرات التي تتوافق مع الإطعام، ومنها العناق اللطيف للأم، والابتسامات والكلمات الرقيقة (في معاوية أبو غزال، عبد الكريم محمد، ٢٠٠٩).

نظرية التحليل النفسي

يرجع "فرويد" التعلق إلى الحاجات البيولوجية للطفل الرضيع، حيث توجد الحاجة الفطرية للرضاعة في المرحلة الفمية، وإن هذا التفاعل الخارجي يؤدي إلى تعلق الطفل الصغير الذي ارتبط اشباعه بالأم. وهذا هو بداية التعلق لدى الفرد (Hetherington & Parke, 2002). ثم ينتقل الطفل إلى مرحلة الأوديب الذي يتحول فيها التعلق من الأم إلى الأب، وعبر مراحل النمو المختلفة تتبدل وتتطور عملية التعلق لتأخذ حيز أكبر من الأفراد، حيث تنتقل في مرحلة المراهقة إلى ما يسمى بجماعة الأقران، وبالتالي فإن نظرية التحليل النفسي تؤكد على الخمس سنوات الأولى في حياة الطفل حيث يكون لها التأثير الأكبر على شخصيته (Cervone & Pervin, 2017).

الدراسات والبحوث السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة المباشرة بمتغيرات البحث الحالي تبين –في حدود علم الباحثة– أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت علاقة الإفصاح عن الذات بأساليب التعلق، حيث تم التوصل إلى دراسة عربية واحدة وهي دراسة عبلة محمد (٢٠٢٠)، بالإضافة إلى عدد من الدراسات الأجنبية. وفيما يلي عرض لهذه الدراسات التي ترتبط بشكل مباشر بمتغيرات البحث الحالي.

دراسات تناولت العلاقة بين الإفصاح عن الذات وأساليب التعلق

دراسة عبلة محمد (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على الإفصاح عن الذات وعلاقته بأنماط التعلق وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٤) من طلبة المرحلة الثانوية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين نمط التعلق وبعد الشخصية، والدرجة الكلية للإفصاح، بينما لا يوجد علاقة بين نمط التعلق القلق والإفصاح عن بعد النواحي الدراسية، وبعد الآراء والاتجاهات، وبعد الأفكار، كما لا يوجد علاقة بين نمط التعلق التجنبي والإفصاح كدرجة كلية وجميع أبعاده فيما عدا بعد الإفصاح عن النواحي الدراسية وكانت العلاقة عكسية، لا يوجد فروق بين التخصص العلمي والأدبي في متوسط درجات أبعاد الإفصاح عن الذات والدرجة الكلية. وجود فروق بين متوسط درجات بعد الإفصاح عن النواحي الدراسية تعزي إلى النوع والسكن والتفاعل بينهما، وكانت الفروق لصالح الإناث سكان المدينة، يليها الإناث سكان القرية، ثم الذكور من سكان المدينة، يليه الذكور من سكان القرية، وجود فروق في متوسط درجات بعد الإفصاح عن الآراء والاتجاهات، والإفصاح عن الأفكار، والإفصاح عن الذات ككل تعزى إلى السكن وكانت جميع الفروق لصالح سكان المدينة، وجود فروق في متوسط درجات بعد الإفصاح عن الشخصية، والإفصاح عن الذات ككل تعزى إلى النوع وكانت الفروق لصالح الإناث. كما أشارت النتائج بتنبؤ نمط التعلق الآمن بكل من الإفصاح عن النواحي الدراسية، والإفصاح عن الآراء والاتجاهات، والإفصاح عن الذات ككل، وتشير النتائج بتنبؤ النمط القلق بكل من الإفصاح عن الشخصية، والإفصاح عن الأفكار، والإفصاح عن الذات ككل.

طور كلًا Chen, Hu, Shu & Chen (2019) نموذج لتقييم الإفصاح عن الذات وأساليب التعلق يعتمد على المعلومات المشاهدة على موقع (sina weibo) وهو موقع كبير للتواصل الاجتماعي في الصين. ويتضمن النموذج معلومات نصية، وصورة للبروفايل الشخصي للمستخدمين لهذا الموقع، ولمحة عن حياتهم وذلك كمؤشرات يمكن أن تعكس كمية وعمق الافصاح عن الذات لدى المستخدمين لهذا الموقع. واعتمادًا على هذا النموذج توصلت نتائج البحث إلى أن

الأفراد ذوي التعلق القلق المرتفع يفصحون أقل للمعلومات الشخصية على صفحتهم الشخصية على موقع (sina weibo)، بينما الأفراد ذوي التعلق المتجنب المرتفع أوضحوا افصاحًا أقل لصورهم الشخصية على هذا الموقع.

واختبرت دراسة Shang, Chen & Chang (2015) تأثير أسلوب التعلق والإفصاح عن الذات على سلوك المستخدمين لتطبيق الفيسبوك. وأوضحت النتائج أن أسلوب التعلق والإفصاح عن الذات يؤثران على سلوك المشاركين واستجابتهم وتسجيلاتهم على الفيسبوك.

وهدفت دراسة Saypol & Farber (2010) إلى التحقق من العلاقة بين أسلوب التعلق وإفصاح عملاء العلاج النفسي. وأوضحت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين أسلوب التعلق الآمن لدى عملاء العلاج النفسي مع الدرجة الكلية للإفصاح عن الذات. وهناك علاقة ارتباطية بين مستوى مشاعرهم الإيجابية وإفصاحهم عن ذواتهم. كما وجدت علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين أسلوب التعلق الآمن والمشاعر غير السارة التي تتبع الإفصاح عن الذات. كما وجدت ارتباطات دالة احصائيًا بين مدى التعلق الخائف للعميل مع المعالج النفسي، والمشاعر غير السارة التي يخبرها قبل وبعد الإفصاح عن الذات.

كما هدفت دراسة Mikulincer & Nachshon (1991) إلى دراسة علاقة ثلاثة مجموعات من التعلق الآمن، والمتجنب، والمتردد والفروق بينهما في الاستعداد للإفصاح عن الذات، على عينة مكونة من (٣٥٢) طالبًا من الطلاب الجامعيين. وأشارت النتائج إلى أن كلًا من الطلاب ذوي التعلق الآمن والمتردد أظهروا إفصاحًا أكثر عن الذات من الطلاب ذوي التعلق المتجنب. والطلاب ذوي التعلق المتجنب لم يتأثروا بإفصاح الأقران لهم. كما أوضح الطلاب ذوي التعلق الآمن المزيد من الإفصاح المرن والمتبادل من الطلاب ذوي التعلق المتردد والتجنبي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة، أن الدراسة العربية الوحيدة التي أجريت في المجتمع المصري وتناولت العلاقة بين الإفصاح عن الذات وأنماط التعلق هي دراسة عبلة محمد الجابر (٢٠٢٠) وذلك على عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مما يستدعي إلى إجراء المزيد من الدراسات لدراسة العلاقة بين الإفصاح عن الذات وأساليب التعلق على عينات أخرى مثل طلاب الجامعة، وذلك لأن دراسة وحيدة تناولت علاقة الإفصاح عن الذات بأساليب التعلق لا يعني أننا نعتمد على نتائجها، كما أن أبعاد الإفصاح عن الذات في دراسة عبلة محمد (٢٠٢٠) مختلفة تمامًا عن بنية الإفصاح عن الذات في البحث الحالي. لذلك تراءت للباحثة إعادة دراسة الإفصاح عن الذات وأساليب التعلق لدى طلاب الجامعة، في محاولة للوصول إلى بنية كلًا من متغيرين الدراسة،

والتوصل إلى نتائج امبريقية جديدة يمكن الاقتداء بها فيما بعد في بحوث مستقبلية.

فروض البحث

١-توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط أبعاد الإفصاح عن الذات تعزى إلى النوع (ذكور-إناث)

٢-يمكن التنبؤ بأبعاد الإفصاح عن الذات من خلال أساليب التعلق.

منهج البحث

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي.

عينة البحث

أُشتقت عينة البحث من طلاب كلية التربية- جامعة عين شمس، من المقيدين بالعام الدراسي (٢٠١٩- ٢٠٢٠) بالفصل الدراسي الثاني، وكان قوامها (٣٥٠) طالبًا وطالبة، بمتوسط عمري (١٨.٦٣) سنة، وانحراف معياري (١.٥٣) سنة. وقد بلغ عدد الذكور (٦٠) بما يمثل (١٧.١%) في حين بلغ عدد الإناث (٢٩٠) بما يمثل (٨٢.٩ %). ويشير الجدول رقم (١) إلى توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغير النوع ومكان السكن.

جدول (١) توزيع طلاب عينة البحث وفقًا لمتغيرات النوع ومكان السكن

المتغيرات	الذكور (٦٠)		الاناث (٢٩٠)		المجموع
	حضر	ريف	حضر	ريف	
ن	٤٢	١٨	٢١٦	٧٤	٣٥٠

أدوات البحث

١-مقياس الإفصاح عن الذات (SDS) The self- disclosure scale (ترجمة وتعريب الباحثة)

قام بإعداد هذا المقياس كلا من Magno, Cuason, Figueroa (2008) ، وهو يتكون من (٦٠) مفردة، ويهدف هذا المقياس إلى قياس خمسة أبعاد، وهذه الأبعاد تتبع المفهوم الرئيسي للإفصاح عن الذات كما يلي:

أ-**الإفصاح عن المعتقدات الدينية:** ويقصد به الحديث عن، ومشاركة معتقدات الفرد الدينية وآرائه مع الآخرين بلا حرج أو خجل. ويبلغ عدد مفردات هذا البعد (٨ مفردات). مثال: أشارك الآخرين أرائي عن الله.

ب-الإفصاح عن العلاقات: وهو الحديث بأريحية مع الأصدقاء المقربين عن المشاكل الشخصية، وعن مشاعر القلق، والاعجاب بالجنس الآخر. ويبلغ عدد مفردات هذا البعد (٢١ مفردة). مثال: أتحدث مع صديقي المفضل عن الأشياء التي تقلقني.

ج-الإفصاح عن الأمور الشخصية: وهو الحديث بتحرر عن النضالات الشخصية والمخاوف التي يشعر بها الفرد والآراء الشخصية، والحديث عن الماضي وأحداثه بلا خجل. ويبلغ مفردات هذا البعد (١٢ مفردة). مثال: أتحدث عن الصعوبات في حياتي مع الآخرين.

د-الإفصاح عن المشاعر العاطفية: ويقصد به الإفصاح للآخرين عن الشخص الذي يعجب به الفرد أو يحبه من الجنس الآخر. ويبلغ عدد مفردات هذا البعد (٩ مفردات). مثال: أناقش الآخرين خبراتي السيئة في حياتي.

هـ-الإفصاح عن الاهتمامات: وهو الحديث بحرية عن الاهتمامات والاحباطات والطموحات والنجاحات الشخصية والأهداف الحياتية. ويبلغ عدد مفردات هذا البعد (١٠ مفردات). مثال: أخبر الآخرين عن الأشياء التي تجعلني فخور بنفسي.

وقامت الباحثة بتعريب مقياس الإفصاح عن الذات، وذُرجت جميع المفردات على مقياس ليكرت الخماسي تنطبق عليّ تماما "٥ درجات"، تنطبق عليّ "٤ درجات"، تنطبق عليّ أحياناً "٣ درجات"، لا تنطبق "درجتان"، لا تنطبق عليّ تمامًا "درجة واحدة". ولا توجد عبارات سلبية في المقياس، وبالتالي تمتد درجاته في صورته الأولية من (٦٠) إلى (٣٠٠). حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى قدرة الفرد على الإفصاح عن ذاته بصورة كبيرة.

البنية العاملية للمقياس

تم التحقق من البنية العاملية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات مقياس الإفصاح عن الذات. وهدفت هذه الخطوة إلى التحقق من صدق المقياس عن طريق الكشف عن البنية العاملية للمقياس وتحديد العوامل المتمايزة فيه. وقد طُبق المقياس وعدد مفرداته (٦٠ مفردة) على ٣٥٠ طالبًا وطالبة، واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية، والتدوير المتعامد بطريقة فاريمكس Varimax، واعتمادًا على محك كايزر Kaiser (لا تقل قيمة الجذر الكامن- القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح. واستبعدت المفردات ذات التشبعات الأقل من (٠.٣٠). وقد أسفر التحليل العاملي الاستكشافي عن ظهور (١٤ عامل) بجذر كامن قيمته (١.٧٩) فأكثر تفسر (٦٦.٩٦ %) من قيمة التباين الكلي للمقياس. ولكن بالنظر إلى شكل (١) مخطط الانتشار نجد تمايز أول ثلاثة عوامل فقط، وهو ما ستكتفي بهم الباحثة لأنهم الأكثر تمايزًا، أما باقي العوامل فهي تعبر عن عوامل خاصة. ويمكن عرض نتائج التحليل العاملي في الجدول التالي:

جدول (٢) تشبعات مفردات مقياس الإفصاح عن الذات بالعوامل المشتقة بعد التدوير باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي

المفردات	العوامل		
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
٣	٠.٧٧		
٥٤	٠.٧٦		
٣١	٠.٦٦		
١٣	٠.٦٢		
٤	٠.٦٠		
٣٦	٠.٥٤		
٢	٠.٤٩		
٥٠	٠.٤٧		
٣٠	٠.٤٧		
٦٠	٠.٣٨	٠.٣٥	
٣٥		٠.٧٥	٠.٣٢
٥٨		٠.٧٣	
١٩		٠.٦٣	
٢٦		٠.٦٢	
٢١		٠.٥٢	
٣٢	٠.٣١	٠.٥٠	٠.٣٢
٦	٠.٣١	٠.٤٥	
٣٨			٠.٧٥
٢٩		٠.٣٠	٠.٦٩
٢٥			٠.٦٥
١٤	٠.٣١		٠.٥٨
٥		٠.٣٦	٠.٥٨
٥٧	٠.٤٧		٠.٥٥
٥١			٠.٤٦
القيمة المميزة بعد التدوير	٥.٤٥	٤.٨٠	٤.٦٥
التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس	%٩.٠٧٧	%٨	%٧.٧٥
التباين الكلي للعوامل الثلاثة	%٢٤.٨٣		

ويتضح من مخطط الانتشار scree plot تمايز ثلاثة عوامل من خلال الشكل التالي:

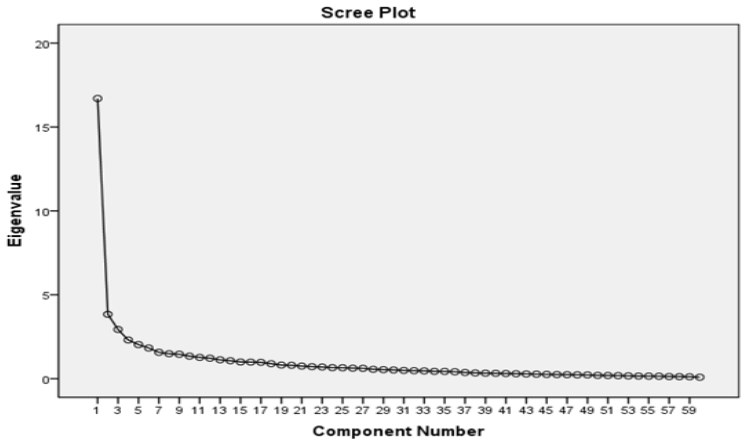

شكل (١) العلاقة بين القيمة المميزة وعوامل مقياس الإفصاح عن الذات

يتضح من جدول (٢) وشكل (١) ظهور ثلاثة عوامل متمايزة: الأول: تشبعت عليه (١٠ مفردات) أرقام (٣، ٥٤، ٣١، ١٣، ٤، ٣٦، ٢، ٥٠، ٣٠، ٦٠). وتدور هذه المفردات حول الحديث بأريحية مع الأصدقاء عن مخاوف الفرد والصعوبات التي تواجهه، والاحباطات في حياته، ولحظاته السعيدة العابرة. وبذلك يمكن تسمية هذا العامل "الإفصاح عن المخاوف والاحباطات". حيث امتدت تشبعات هذا العامل من ٠.٣٨ إلى ٠.٧٧. وفسر هذا العامل (٩.٠٧٧ %) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٥.٤٥).

الثاني: تشبعت عليه (٧ مفردات) أرقام (٣٥، ٥٨، ١٩، ٢٦، ٢١، ٣٢، ٦). وتدور مفردات هذا العامل حول الحديث ومشاركة الآخرين مشكلات الفرد الأسرية، والكشف عن أسراره الشخصية، والمشاحنات التي تدور داخل نطاق العائلة. وبذلك يمكن تسمية هذا العامل "الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية". حيث امتدت تشبعات هذا العامل من (٠.٤٥ إلى ٠.٧٥). وفسر هذا العامل (٨%) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس وبلغت قيمته المميزة (٤.٨٠).

الثالث: تشبعت عليه (٧ مفردات) أرقام (٣٨، ٢٩، ٢٥، ١٤، ٥، ٥٧، ٥١). وتدور مفرداته حول الإفصاح للآخرين عن الشخص الذي يعجب به الفرد أو يحبه من الجنس الآخر. لذلك يمكن تسمية هذا العامل "الإفصاح عن العلاقات العاطفية". وامتدت تشبعات هذا العامل من (٠.٤٦ إلى ٠.٧٥). وفسر هذا العامل (٧.٧٥%) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٤.٦٥).

وبالتالي أصبح عدد مفردات المقياس بعد التحليل العاملي الاستكشافي (٢٤) مفردة.

ويستدل من هذه النتائج أن التحليل العاملي الاستكشافي أظهر وجود ثلاثة عوامل متمايزة

هي "الإفصاح عن المخاوف والاحباطات، والإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية، والإفصاح عن العلاقات العاطفية".

ويمكن أن يرجع اختلاف بنية المقياس على العينة (ثلاثة عوامل) عن بنية المقياس الأصلي (خمسة عوامل) إلى طبيعة عينة البحث، واختلاف معتقدات وتقاليد المجتمع العربي الشرقي عن المجتمعات الغربية في كيفية إفصاحهم عن ذواتهم.

وفيما يلي تعريف الباحثة للعوامل المشتقة الجديدة في ضوء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الإفصاح عن الذات على عينة البحث كما يلي:

العامل الأول: "الإفصاح عن المخاوف والاحباطات"

هو الكشف عن مخاوف الفرد واحباطاته في الحياة لأصدقائه، ومشاركتهم لحظاته السعيدة العابرة في حياته إن وجدت.

العامل الثاني: "الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية"

الحديث بأريحية مع الآخرين عما يمر به الفرد من مشكلات أسرية ومشاحنات تحدث داخل نطاق العائلة، كذلك الكشف عن أسراره الشخصية لهم.

العامل الثالث: "الإفصاح عن العلاقات العاطفية"

وهو الإفصاح للآخرين عن الشخص الذي يعجب به الفرد أو يحبه من الجنس الآخر.

الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الإفصاح عن الذات:

قامت الباحثة بتقدير الاتساق الداخلي لمفردات العوامل الناتجة من التحليل العاملي الاستكشافي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه. وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣) الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الإفصاح عن الذات المشتقة من التحليل العاملي الاستكشافي وذلك بعد حذف أثر المفردة من الدرجة الكلية (ن=٣٥٠)

رقم المفردة	الإفصاح عن المخاوف والاحباطات	رقم المفردة	الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية	رقم المفردة	الإفصاح عن المشاعر العاطفية
٣	٠.٧٨**	٣٥	٠.٧٤**	٣٨	٠.٨٢**
٥٤	٠.٧٦**	٥٨	٠.٧٩**	٢٩	٠.٧٩**
٣١	٠.٨٢**	١٩	٠.٦٥**	٢٥	٠.٧٥**
١٣	٠.٥٦**	٢٦	٠.٦٩**	١٤	٠.٧٨**
٤	٠.٨٧**	٢١	٠.٧٢**	٥	٠.٧٦**
٣٦	٠.٧٣**	٣٢	٠.١٣	٥٧	٠.٧٢**
٢	٠.٧٣**	٦	٠.٦٣**	٥١	٠.٥٦**
٥٠	٠.٦٥**	–	–	–	–
٣٠	٠.٦٠**	–	–	–	–
٦٠	٠.٧٤**	–	–	–	–

(**) ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٣) أن المفردة رقم (٣٢) غير دالة احصائياً لذلك تم حذفها، ثم تم إعادة حساب معاملات الارتباط مرة أخرى للبعد الثاني "الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية" للتأكد من أن جميع المفردات موجبة ودالة في ارتباطها بالبعد الذي تنتمي اليه، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف المفردة غير الدالة (ن=٣٥٠)

رقم المفردة	الإفصاح عن المخاوف والاحباطات	رقم المفردة	الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية	رقم المفردة	الإفصاح عن المشاعر العاطفية
٣	٠.٧٨**	٣٥	٠.٧٤**	٣٨	٠.٨٢**
٥٤	٠.٧٦**	٥٨	٠.٧٩**	٢٩	٠.٧٩**
٣١	٠.٨٢**	١٩	٠.٦٧**	٢٥	٠.٧٥**
١٣	٠.٥٦**	٢٦	٠.٧٠**	١٤	٠.٧٨**
٤	٠.٨٧**	٢١	٠.٧١**	٥	٠.٧٦**
٣٦	٠.٧٣**	٦	٠.٦٥**	٥٧	٠.٧٢**
٢	٠.٧٣**	–	–	٥١	٠.٥٦**
٥٠	٠.٦٥**	–	–	–	–
٣٠	٠.٦٠**	–	–	–	–
٦٠	٠.٧٤**	–	–	–	–

(**) ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٤) أن عدد مفردات المقياس في صورته النهائية أصبح (٢٣) مفردة. البعد الأول: الإفصاح عن المخاوف والاحباطات (١٠ مفردات) وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٦، ٠.٨٧) وهي جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١). البعد الثاني: الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية (٦ مفردات) وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٦٥، ٠.٧٩) وهي جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١). البعد الثالث: الإفصاح عن العلاقات العاطفية (٧ مفردات) وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٦، ٠.٨٢) وهي جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١). مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمفردات هذه الأبعاد.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين العوامل الناتجة من التحليل العاملي الاستكشافي والدرجة الكلية لهذه العوامل، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٥) ارتباط العوامل المشتقة من التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الإفصاح عن الذات بالدرجة الكلية لهذه العوامل (ن=٣٥٠)

العامل	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الإفصاح عن المخاوف والاحباطات	٠.٩١**
الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية	٠.٨٠**
الإفصاح عن العلاقات العاطفية	٠.٨٥**

(**) ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط قوية ودالة مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس ككل.

-ثبات العوامل المشتقة لمقياس الإفصاح عن الذات من التحليل العاملي الاستكشافي:

تم حساب الثبات بطريقتين:

أ-معامل ألفا كرونباك

تم حساب معامل ألفا كرونباك للعوامل الفرعية لمقياس الإفصاح عن الذات، والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٦) معامل ألفا كرونباك للعوامل المشتقة لمقياس الإفصاح عن الذات من التحليل العاملي الاستكشافي والمقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباك
الإفصاح عن المخاوف والاحباطات	٠.٩٠
الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية	٠.٨٠
الإفصاح عن العلاقات العاطفية	٠.٨٦
المقياس ككل	٠.٩٣

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الثبات قوية، حيث تراوحت معاملات الثبات من (٠.٨٠) في بعد الإفصاح عن الأمور الاسرية والشخصية، إلى (٠.٩٠) في بعد الإفصاح عن المخاوف والاحباطات. كما بلغ معامل ألفا كرونباك لمقياس الإفصاح عن الذات ككل (٠.٩٣).

ب-التجزئة النصفية

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي أبعاد مقياس الإفصاح عن الذات، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد التصحيح من أثر التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان-براون. وكانت النتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٧) قيم التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الإفصاح عن الذات والدرجة الكلية

العامل	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة النصفية
الإفصاح عن المخاوف والاحباطات	٠.٨١	٠.٨٩
الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية	٠.٦٢	٠.٧٧
الإفصاح عن العلاقات العاطفية	٠.٧٨	٠.٨٨
المقياس ككل	٠.٨٧	٠.٩٣

يتضح من جدول (٧) أن معاملات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الإفصاح عن الذات تراوحت بين (٠.٧٧، ٠.٨٩) وهي قيم قوية ومقبولة مما يشير إلى ثبات المقياس. كما بلغ معامل الثبات للمقياس ككل بعد التصحيح من أثر التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون (٠.٩٣).

والخلاصة أن مقياس الإفصاح عن الذات يتميز بصدق البنية مع توافر شرطي الصدق والثبات، ويمكن استخدامه عمليًا في أغراض البحث العلمي في البيئة العربية.

٢- مقياس أساليب التعلق Attachment Style Questionnaire (ASQ) (ترجمة وتعريب الباحثة)

قام بإعداد هذا المقياس كلا من Bartholomew & Horowitz (1991) ويتكون المقياس من (٢٢) مفردة، ويهدف هذا المقياس إلى قياس التعلق في ضوء أربعة أساليب:

١-التعلق الآمن (٨ مفردات): وهو سهولة نسبية في تكوين علاقات انفعالية وثيقة، وشعور بالراحة في الاعتماد على الآخرين واعتماد الآخرين على الفرد، وانتفاء للقلق من الشعور بالوحدة أو عدم قبول الآخرين للفرد. مثال: أشعر بالأمان في العلاقات العاطفية.

٢-التعلق المنشغل-القلق (٦ مفردات): وهو رغبة تامة في الارتباط الانفعالي الوثيق بالآخرين، غير أن ذلك يقابل بنفور من الآخرين في قبول ذلك، وشعور بالتنغيص من افتقاد العلاقات الوثيقة، وشعور الفرد من حين لآخر أن الآخرين لا يقدرونه مثل ما يقدرهم. مثال: لا أعرف هل يحبني الناس أم لا.

٣-التعلق الخائف-المتجنب (٤ مفردات): وهو الشعور بفقدان الراحة كلما أصبحت العلاقة بالآخرين أكثر توثيقًا، وبالرغم من أن الفرد يرغب في توثيق علاقته بالآخرين أو الاعتماد عليهم؛ فإنه ينتابه مشاعر قلق من جرح الآخرين له إذا وثق علاقته بهم. مثال: أخاف أن أقترب من الآخرين بشدة حتى لا يخدعونني.

٤-التعلق الرافض-المتجنب (٤ مفردات): وهو الشعور بالراحة عند البعد عن العلاقات الانفعالية الوثيقة، وتزايد أهمية الاستقلال والاكتفاء الذاتي وتفضيل عدم الاعتماد على الآخرين أو اعتماد الآخرين على الفرد. مثال: لا أخشى أن أظل بمفردي، فأنا لست بحاجة للآخرين لتلك الدرجة. وذُرجت جميع مفردات المقياس على مقياس ليكرت الخماسي، تنطبق عليّ تمامًا (٥ درجات)، تنطبق عليّ (٤ درجات)، محايد (٣ درجات)، لا تنطبق عليّ (درجتان)، لا تنطبق عليّ تماما (درجة واحدة). ويوجد ثلاث مفردات عكسية أرقام (٣، ٧، ١٥) صححت كالتالي تنطبق عليّ تمامًا (درجة واحدة)، تنطبق عليّ (درجتان)، محايد (٣ درجات)، لا تنطبق عليّ (٤ درجات)، لا تنطبق عليّ تماما (٥ درجات). وبالتالي تمتد درجات المقياس في صورته الأولية من (٢٢) إلى (١١٠) درجة.

البنية العاملية للمقياس

أجرت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي لعبارات مقياس أساليب التعلق. وهدفت هذه الخطوة إلى التحقق من المقياس عن طريق الكشف عن البنية العاملية للمقياس وتحديد العوامل المتمايزة فيه وقد طُبق المقياس على ٣٥٠ طالبًا وطالبة. واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس (٢٢ مفردة) باستخدام طريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد بطريقة فاريمكس varimax، واعتمادًا على محك كايزر Kaiser لا تقل قيمة الجذر الكامن- القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح. وقد حددت الباحثة أربعة عوامل بلغوا (٤٥.٤٤%) من التباين الكلي للمقياس. واستبعدت المفردات ذات التشبعات الأقل من (٠.٣٠). ويوضح الجدول التالي نتائج الصدق العاملي:

جدول (٨) تشعبات مفردات مقياس أساليب التعلق بالعوامل المشتقة بعد التدوير باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي

المفردات	العوامل			
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١٧	٠.٦٤٦			
٤	٠.٦٣٥			
١٤	٠.٥٧٧			
١٥	-٠.٥٦٧		٠.٥٠٤	
٢	٠.٥٦٣			
٥	٠.٥٦٣			
١٨	٠.٥٥٤			
١١	٠.٤٢٧			-٠.٤٠٨
٩		٠.٧٠٩		
١٦		٠.٦٣٤		
١		٠.٦١٤		
١٣		٠.٦٠٠		
٢٠		٠.٥٤٣		
١٢		٠.٤٥٤		
١٠			٠.٧٥٦	
٦			٠.٦٠٣	
١٩			٠.٥٧٩	
٢٢		٠.٣٧٢	٠.٥١٥	
٢١	٠.٤٠١		٠.٤٤٢	
٨	٠.٣٨٢		٠.٤٠٧	٠.٣٢٨
٣				٠.٦٩٦
٧	-٠.٣٣٢			٠.٦٢١
القيمة المميزة بعد التدوير	٣.٢٢	٢.٦٦	٢.٤٥	١.٦٦
التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس	%١٤.٦٥	%١٢.٠٩	%١١.١٤	%٧.٥٦
التباين الكلي للعوامل الأربعة	%٤٥.٤٤			

ويتضح من مخطط الانتشار scree plot تمايز ثلاثة عوامل وذلك من خلال الشكل التالي:

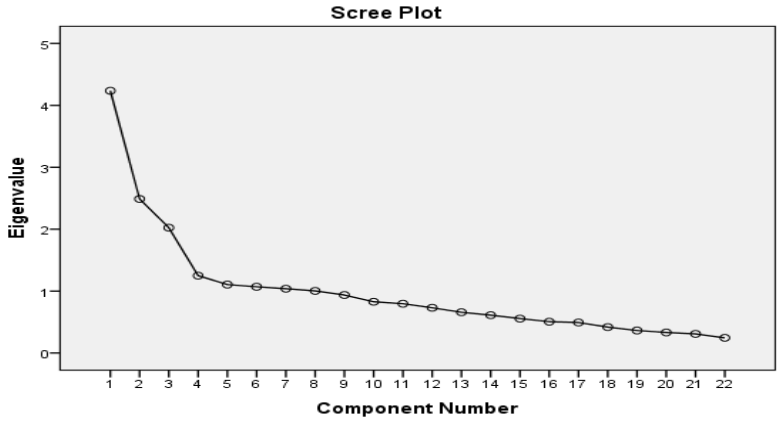

شكل (٢) العلاقة بين القيمة المميزة وعوامل مقياس أساليب التعلق

يتضح من جدول (٨) وشكل (٢) ظهور ثلاثة عوامل: الأول: تشبعت عليه (٧) مفردات (١٧، ٤، ١٤، ٢ ،٥، ١٨، ١١) وهذه المفردات من أسلوبي التعلق الخائف–المتجنب، والتعلق الرافض–المتجنب، وبذلك يمكن تسمية هذه العامل "التعلق الخائف/الرافض المتجنب". وامتدت تشبعات هذا العامل من (٠.٤٣ إلى ٠.٦٥)، وفسر هذا العامل ١٤.٦٥% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة ٣.٢٢.

والثاني: تشبعت عليه (٦) مفردات (٩، ١٦، ١، ١٣، ٢٠، ١٢) وهذه المفردات من أسلوب التعلق الآمن، وبذلك يمكن تسمية هذا العامل بالتعلق الآمن. وامتدت تشبعات هذا العامل من (٠.٤٥ إلى ٠.٧١)، وفسر هذا العامل ١٢.٠٩% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة ٢.٦٦.

والثالث: تشبع عليه (٧ مفردات) (١٥، ١٠، ٦، ١٩، ٢٢، ٢١، ٨) وهذه المفردات من أسلوب التعلق المنشغل ماعدا المفردة رقم (٢١) من أسلوب التعلق الخائف، وبذلك يمكن تسمية هذا العامل بالتعلق المنشغل (القلق). وامتدت تشبعات هذا العامل من (٠.٤١ إلى ٠.٧٦) وفسر هذا العامل ١١.١٤% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة ٢.٤٥.

أما العامل الرابع: فهو يعبر عن عوامل خاصة ولم يتشبع عليه سوى مفردتين فقط لذلك تم استبعاده من المقياس. وبالتالي أصبح عدد مفردات المقياس بعد التحليل العاملي الاستكشافي (٢٠) مفردة.

ويستدل من هذه النتائج أن التحليل العاملي الاستكشافي أظهر ثلاثة عوامل متمايزة هي: التعلق الخائف/الرافض المتجنب، والتعلق الآمن، والتعلق المنشغل (القلق).

ويمكن أن يرجع اختلاف بنية المقياس على العينة (ثلاثة عوامل) عن بنية المقياس الأصلي (أربعة

عوامل) إلى طبيعة عينة البحث، والثقافة، والعوامل المرتبطة بالتعلق في المجتمع المصري في ظل تغيرات التباعد الاجتماعي والتي سببها انتشار فيروس كورونا أدت إلى دمج أسلوبين في أسلوب واحد وهو أسلوب التعلق الخائف/الرافض المتجنب.

الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أساليب التعلق

قامت الباحثة بتقدير الاتساق الداخلي لمفردات العوامل الناتجة من التحليل العاملي الاستكشافي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه. وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٩) قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد لمقياس أساليب التعلق (ن=٣٥٠).

رقم المفردة	البعد الأول: التعلق الخائف/الرافض المتجنب	رقم المفردة	البعد الثاني: التعلق الآمن	رقم المفردة	البعد الثالث: التعلق المنشغل (القلق)
١٧	٠.٦١**	٩	٠.٧١**	١٥	٠.٥٢**
٤	٠.٦٧**	١٦	٠.٦٤**	١٠	٠.٧٣**
١٤	٠.٦٣**	١	٠.٦٢**	٦	٠.٦٣**
٢	٠.٦٤**	١٣	٠.٦٤**	١٩	٠.٦٣**
٥	٠.٦١**	٢٠	٠.٥٤**	٢٢	٠.٥١**
١٨	٠.٦٠**	١٢	٠.٦٠**	٢١	٠.٥٠**
١١	٠.٥٦**			٨	٠.٥٢**

(**) ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٩) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وهو ما يدل على الاتساق الداخلي لمفردات أبعاد أساليب التعلق.

جدول (١٠) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد أساليب التعلق والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٥٠)

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
التعلق الخائف/الرافض المتجنب	٠.٦٠**
التعلق الآمن	٠.٣٩**
التعلق المنشغل (القلق)	٠.٦٧**

ويتضح من جدول (١٠) أن جميع قيم معاملات الارتباط ذات قيمة مناسبة امتدت من ٠.٣٩ إلى ٠.٦٧ وهي جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمقياس أساليب التعلق.

-ثبات العوامل المشتقة لمقياس أساليب التعلق من التحليل العاملي الاستكشافي:

تم حساب الثبات بطريقتين:

أ-**معامل ألفا كرونباك:** حسبت قيمة الثبات للـ (٢٠) مفردة باستخدام معامل ألف كرونباك للأبعاد

الفرعية لأساليب التعلق كل على حدة، كما تم حساب ثبات الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول رقم (١١).

جدول (١١) قيم معاملات ثبات مقياس أساليب التعلق وأبعاده الفرعية

الأبعاد	قيمة معامل ألفا
التعلق الخائف/الرافض	٠.٧٣
التعلق الآمن	٠.٦٧
التعلق المنشغل (القلق)	٠.٦٢
المقياس ككل	٠.٥٧

ويتضح من جدول (١١) ومعامل ألفا كرونباك لأبعاد مقياس أساليب التعلق كانت مرتفعة نسبيًا؛ حيث تراوحت بين (٠.٦٢، ٠.٧٣) مما يشير إلى دقة المقياس كوسيلة للقياس. كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباك للمقياس ككل (٠.٥٧).

ب-التجزئة النصفية: تم حساب معامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس أساليب التعلق، وكذلك الدرجة الكلية، وذلك بعد التصحيح من أثر التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان-براون. وكانت النتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٢) معاملات التجزئة النصفية لأبعاد أساليب التعلق والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة النصفية
التعلق الخائف/الرافض	٠.٥٨	٠.٧٣
التعلق الآمن	٠.٥٦	٠.٧٢
التعلق المنشغل (القلق)	٠.٤٢	٠.٦٠
المقياس ككل	٠.٥٠	٠.٦٧

ويتضح من قيم ثبات مقياس أساليب التعلق بطريقة التجزئة النصفية تراوح بين (٠.٦٠، ٠.٧٣) وهي قيم مقبولة ومرتفعة.

والخلاصة أن مقياس أساليب التعلق يتميز بصدق البنية مع توافر شرطي الصدق والثبات، ويمكن استخدامه عمليا في أغراض البحث العلمي في البيئة العربية.

الإجراءات:

١-تطبيق مقياسي الافصاح عن الذات وأساليب التعلق على عينة مكونة من (٣٥٠) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية- جامعة عين شمس، لحساب الخصائص السيكومترية لهما من صدق وثبات كما يلي:

أ-صدق المقياسين من خلال التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات كل مقياس.

ب-تقدير الاتساق الداخلي لمفردات المقياسين وعواملهما بعد استقرار بنية المقياسين، بحساب

الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جـ-تقدير ثبات عوامل المقياسين، وكل مقياس ككل باستخدام معامل ألفا كرونباك.

د- حساب الثبات للمقياسين وأبعادهما باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

٢-حساب اختبار (ت) للفروق في متوسطات أبعاد الإفصاح عن الذات التي تعزى للنوع.

٣-حساب معامل الانحدار المتعدد التدريجي بطريقة stepwise لأساليب التعلق كمتغيرات مستقلة، ومدى تنبئه بأبعاد الإفصاح عن الذات كمتغيرات تابعة.

نتائج البحث

نتائج السؤال الأول والذي ينص على "هل توجد فروق دالة احصائيًا في متوسط الإفصاح عن الذات تعزى إلى النوع (ذكور- إناث) لدى طلاب الجامعة؟"

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب الفروق في متوسطات أبعاد الإفصاح عن الذات بين الذكور والاناث على عينة قوامها (٣٥٠) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية- جامعة عين شمس. وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت"، ودلالتها لأبعاد الإفصاح عن الذات (الإفصاح عن المخاوف والاحباطات، الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية، الإفصاح عن العلاقات العاطفية)، وفيما يلي الإحصاء الوصفي وقيم "ت" للفروق بين الذكور والاناث في عوامل مقياس الإفصاح عن الذات والدرجة الكلية.

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها في العوامل الفرعية لمقياس الإفصاح عن الذات تبعا لاختلاف النوع (ذكور-اناث)

العامل	النوع				قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ذكور (ن= ٦٠)		اناث (ن= ٢٩٠)			
	م	ع	م	ع		
الإفصاح عن المخاوف والاحباطات	٣٤.٨٥	٨.٦٣	٣٣.٩٨	٧.٨٢	٠.٧٧	٠.٤٤
الإفصاح عن الأمور الشخصية	١٦.١٠	٤.٧٣	١٤.٦٨	٤.١٧	٢.٣٤	٠.٠٥
الإفصاح عن العلاقات العاطفية	٢٠.٤٥	٦.٢٢	١٨.٥٦	٦.١٦	٢.١٧	٠.٠٥
المجموع الكلي	٧١.٤٠	١٧.٣٣	٦٧.٢٢	١٥.٧٣	١.٨٤	٠.٠٧

يتضح من جدول (١٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النوع بين الذكور والإناث في متوسطات درجات بعد (الإفصاح عن المخاوف والاحباطات) وكذلك الدرجة الكلية للإفصاح عن الذات، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات درجات بعدي (الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية، والإفصاح عن العلاقات العاطفية) تعزى إلى الذكور

لأنهم ذوي المتوسط الأعلى (١٦.١٠، ٢٠.٤٥) على الترتيب، حيث بلغت قيمة (ت) (٢.٣٤، ٢.١٧) على الترتيب وهي دالة عند مستوى (٠.٠٥). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور أكثر جرأة من الإناث لذلك من السهل لديهم الحديث مع أصدقائهم عما يدور داخل نطاق الأسرة من مشكلات عائلية أو شخصية، أما الإناث فهم أكثر تحفظًا مع أصدقائهم في الحديث عن مشكلاتهم الأسرية أو الشخصية حتى لا يشعرن بنوع من الخجل في الكشف عن مشكلاتهن للأخرين. وأيضا لا يوجد مشكلة لدى الذكور في الحديث عن مشاعرهم العاطفية تجاه من يحبون لأصدقائهم، كما أنهم من الممكن أن يرون أن مشاركة أمورهم العاطفية لأصدقائهم نوع من التفاخر والتظاهر بذلك، وتتفق هذه النتيجة مع Derlega, Metts, Petronio & Margulis,1993) حيث أنهم يرون أن الرجل يفصح عن معلوماته الشخصية بشكل أكبر في العلاقات مع الجنس الآخر، بينما الإناث على العكس من ذلك؛ ربما مشاركتهن لأمورهن ومشاعرهن العاطفية للآخرين يسبب لهن نوع من المشكلات العائلية، وهذا ما ذكره كلا من Tardy & Dindia (2006) بأن الإفصاح عن الذات لبعض المعلومات قد ينتج عنه مشكلات للأفراد وعلاقاتهم بالآخرين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كريمة سيد محمود، ٢٠١١) والتي توصلت إلى أن الذكور أكثر افصاحًا لذواتهم من الإناث لدى عينة من الراشدين. بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (إسهام أبو بكر عثمان، ٢٠١٣) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الإفصاح عن الذات تعزى إلى الإناث لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. لذلك فإن دراسة الفروق بين الذكور والإناث في الإفصاح عن الذات تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص على "هل يمكن التنبؤ بالإفصاح عن الذات وأبعاده كمتغيرات تابعة من خلال أساليب التعلق كمتغيرات مستقلة لدى طلاب الجامعة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي بطريقة stepwise، ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج. حيث يوضح جدول (١٤) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (التعلق الآمن، التعلق المنشغل "القلق"، التعلق الخائف/ الرافض المتجنب) على المتغير التابع (الإفصاح عن المخاوف والإحباطات).

جدول (١٤) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (التعلق الآمن، التعلق المنشغل "القلق"، التعلق الخائف/ الرافض المتجنب) على المتغير التابع (الإفصاح عن المخاوف والإحباطات)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	نسبة التباين
الانحدار	٢٨٤٥.٢٣	٣	٩٤٨.٤١	١٧.٠٣٨	٠.٠٠٠	٠.٣٦	٠.١٢٩	%١٢.٩
البواقي	١٩٢٥٩.٩٨	٣٤٦	٥٥.٦٦					
الكلي	٢٢١٠٥.٢١	٣٤٩	–					

يتضح من جدول (١٤) أن معامل الارتباط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة بلغ (٠.٣٦)، كما بلغ مربع معامل الارتباط (٠.١٢٩) وبذلك تفسر المتغيرات المستقلة: التعلق الآمن، التعلق المنشغل (القلق)، التعلق الخائف/الرافض المتجنب (١٢.٩ %) من تباين المتغير التابع: الإفصاح عن المخاوف والاحباطات، وهي نسبة ذات دلالة معنوية، حيث بلغت قيمة (ف) (١٧.٠٣٨) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وهو أن الانحدار معنوي لا يساوي صفر. وبالتالي توجد علاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، ويوضح الجدول التالي أي من المتغيرات المستقلة الذي أضاف تفسيرًا جوهريًا للتباين في المتغير التابع: الإفصاح عن المخاوف والاحباطات.

جدول (١٥) تأثير المتغيرات المستقلة التعلق الآمن، التعلق المنشغل "القلق"، التعلق الخائف/ الرافض المتجنب على المتغير التابع الإفصاح عن المخاوف والإحباطات

المتغيرات	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري (Beta)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٢٢.٦٥٩	٣.٦٨٩	–	٦.١٤٢	٠.٠١
التعلق الأمن	٠.٤٦٣	٠.١٠٢	٠.٢٤٨	٤.٥٢٤	٠.٠١
التعلق المنشغل (القلق)	٠.٣٨٢	٠.١٠٢	٠.١٩٩	٣.٧٦١	٠.٠١
التعلق الخائف/الرافض المتجنب	٠.٢٧٠-	٠.٠٨٨	٠.١٧٤-	٣.٠٥٥-	٠.٠١

يتضح من جدول (١٥) أن أساليب التعلق التي يمكن أن تتنبأ بإفصاح طلاب الجامعة عن مخاوفهم واحباطاتهم كانت: التعلق الآمن، التعلق المنشغل "القلق"، التعلق الخائف/الرافض المتجنب، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

الإفصاح عن المخاوف والاحباطات= ٢٢.٦٥٩ × (ثابت الانحدار) + ٠.٤٦٣ × (التعلق الآمن) + ٠.٣٨٢ × (التعلق المنشغل "القلق") – ٠.٢٧٠ × (التعلق الخائف/الرافض المتجنب)

حيث كان الاسهام النسبي لأسلوب التعلق الآمن هو الأقوى في التنبؤ بالإفصاح عن المخاوف والاحباطات لدى طلاب الجامعة يليه أسلوب التعلق المنشغل (القلق)، حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار (٠.٤٦٣، ٠.٣٨٢) على الترتيب، وبلغت قيمة (ت) (٤.٥٢٤، ٣.٧٦١) على الترتيب وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١). أي أنه يعتقد أن الطلاب ذوي التعلق الآمن يفصحون أكثر عن مخاوفهم واحباطاتهم، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب أصحاب التعلق الآمن ينظرون لأنفسهم وللآخرين بصورة إيجابية، ويثقون في الآخرين عندما يفصحون لهم عن المخاوف والاحباطات التي يتعرضون لها، كما أنهم يثقون بهم ويفضلون الاقتراب منهم لأنهم يكونوا أكثر أمانًا بالقرب منهم. يليهم الطلاب ذوي التعلق المنشغل (القلق) فهم أيضا يفصحون عن مخاوفهم واحباطاتهم ولكن بدرجة أقل من ذوي التعلق الآمن، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أصحاب التعلق المنشغل (القلق) يميلون إلى التقرب من الآخرين (رمز التعلق)، ويسعون إلى مستويات عالية من الموافقة والاستجابة لهم، ويتلاشى لديهم القلق عندما يكونوا على اتصال برمز التعلق. فقد تظهر لديهم مستويات عالية من التعبير العاطفي، والاضطراب العاطفي، والقلق، والاندفاعية في العلاقات. بينما تنبأ أسلوب التعلق الخائف/الرافض المتجنب بصورة عكسية بالإفصاح عن المخاوف والاحباطات حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (-٠.٢٧٠)، وبلغت قيمة (ت) (-٣.٠٥٥) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١). أي أنه كلما زاد تعلق الطلاب الخائف/ الرافض المتجنب كلما قل افصاحهم عن مخاوفهم واحباطاتهم للآخرين، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هؤلاء الطلاب ينظرون إلى أنفسهم وللآخرين بصورة سلبية لذلك تنعدم لديهم الثقة بهم، كما أنهم يخافون من جرح الآخرين لمشاعرهم، لأنهم يجدون صعوبة في الثقة التامة بهم أو الاعتماد عليهم. كما أنهم يشعرون بالراحة في البعد عن العلاقات الانفعالية الوثيقة بهم، ويفضلون عدم الاعتماد على الآخرين أو اعتماد الآخرين عليهم.

جدول (١٦) **تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (التعلق الآمن، التعلق المنشغل "القلق"، التعلق الخائف/ الرافض المتجنب) على المتغير التابع (الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية)**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	نسبة التباين
الانحدار	٩٣٥٠٧٣	٣	٣١١.٩١	١٩.٦١	٠.٠٠٠	٠.٣٨	٠.١٤٥	%١٤.٥
البواقي	٥٥٠٤.٣٤	٣٤٦	١٥.٩١					
الكلي	٦٤٤٠.٠٧	٣٤٩	-					

يتضح من جدول (١٦) أن معامل الارتباط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة بلغ (٠.٣٨)، كما بلغ مربع معامل الارتباط (٠.١٤٥) وبذلك تفسر المتغيرات المستقلة: التعلق الآمن، التعلق المنشغل "القلق"، التعلق الخائف/الرافض المتجنب (١٤.٥ %) من تباين المتغير التابع: الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية، وهي نسبة ذات دلالة معنوية؛ حيث بلغت قيمة (ف) (١٩.٦١) وهي دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١). وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل وهو أن الانحدار معنوي لا يساوي صفر وبالتالي توجد علاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، ويوضح الجدول التالي أي من المتغيرات المستقلة الذي أضاف تفسيرًا جوهريًا للتباين في المتغير التابع: الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية.

جدول (١٧) تأثير المتغيرات المستقلة: التعلق الآمن، التعلق المنشغل "القلق"، التعلق الخائف/ الرافض المتجنب على المتغير التابع: الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية

المتغيرات	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري (Beta)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٦.٠١٩	١.٩٧٢	–	٣.٠٥٢	٠.٠١
التعلق الأمن	٠.٢٥٥	٠.٠٥٥	٠.٢٥٣	٤.٦٦٧	٠.٠١
التعلق المنشغل (القلق)	٠.٢٩٥	٠.٠٥٤	٠.٢٨٥	٥.٤٣٤	٠.٠١
التعلق الخائف/الرافض المتجنب	-٠.١١٦	٠.٠٤٧	-٠.١٣٩	-٢.٤٦٢	٠.٠١

يتضح من جدول (١٧) أن أساليب التعلق التي يمكن أن تتنبأ بإفصاح طلاب الجامعة عن الأمور الأسرية والشخصية كانت: التعلق الآمن، التعلق المنشغل "القلق"، التعلق الخائف/الرافض المتجنب، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية = ٦.٠١٩ × (ثابت الانحدار) +٠.٢٥٥ × (التعلق الآمن) + ٠.٢٩٥ × (التعلق المنشغل "القلق") – ٠.١١٦ × (التعلق الخائف/الرافض المتجنب)حيث كان الاسهام النسبي لأسلوب التعلق المنشغل (القلق) هو الأقوى في التنبؤ بالإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية لدى طلاب الجامعة، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (٠.٢٩٥)، وقيمة (ت) (٥.٤٣٤) وهي دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، يليه أسلوب التعلق الآمن حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (٠.٢٥٥)، وقيمة (ت) (٤.٦٦٧) وهي دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠١). أي أنه يعتقد أن الطلاب أصحاب التعلق المنشغل (القلق) يفصحون أكثر عن أمورهم الأسرية والشخصية. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أصحاب التعلق المنشغل (القلق) يريدون أن يكونوا مقربين بصفة دائمة من الآخرين، ويشعرون بالقلق في حالة عدم وجود علاقات عاطفية وثيقة. فهم يعتمدون بشكل مفرط على الآخرين (رمز التعلق) لأنهم بحاجة إليهم وبالتالي يفصحون لهم عن أمورهم الأسرية والشخصية. بينما يأتي التعلق الآمن في المرتبة الثانية في الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية وذلك لأنهم أكثر استقلالًا من ذوي أساليب التعلق الأخرى، ودائمًا يسعون إلى إحداث نوع من التوازن في علاقاتهم بالآخرين. بينما تنبأ أسلوب التعلق الخائف/الرافض المتجنب بصورة عكسية بالإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (–٠.١١٦) وقيمة (ت) (–٢.٤٦٢) وهي دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠١). أي أنه كلما زاد تعلق الطلاب الخائف/ الرافض المتجنب كلما قل افصاحهم عن أمورهم الأسرية والشخصية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هؤلاء الطلاب ينظرون إلى أنفسهم وللآخرين بصورة سلبية لذلك تنعدم لديهم الثقة بهم، كما أنهم يخافون من جرح الآخرين لمشاعرهم، لأنهم يجدون صعوبة في الثقة التامة بهم أو الاعتماد عليهم. كما أنهم يشعرون بالراحة في البعد عن العلاقات الانفعالية الوثيقة بهم، ويفضلون عدم الاعتماد على الآخرين أو اعتماد الآخرين عليهم.

جدول (١٨) **تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (التعلق الآمن، التعلق المنشغل "القلق") على المتغير التابع (الإفصاح عن المشاعر العاطفية)**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	نسبة التباين
الانحدار	٢١٢٨.١٢٨	٢	١٠٦٤.٠٦٤	٣٢.٦٩	٠.٠٠٠	٠.٣٩٨	٠.١٥٩	١٥.٩ %
البواقي	١١٢٩٤.٨٣٢	٣٤٧	٣٢.٥٥٠					
الكلي	١٣٤٢٢.٩٦٠	٣٤٩	–					

يتضح من جدول (١٨) أن معامل الارتباط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة بلغ (٠.٣٩٨)، كما بلغ مربع معامل الارتباط (٠.١٥٩) وبذلك تفسر المتغيرات المستقلة: التعلق الآمن، التعلق المنشغل "القلق"(١٥.٩ %) من تباين المتغير التابع: الإفصاح عن المشاعر العاطفية وهي نسبة ذات دلالة معنوية؛ حيث بلغت قيمة (ف) (٣٢.٦٩) وهي دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١). وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل وهو أن الانحدار معنوي لا يساوي صفر وبالتالي توجد علاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، ويوضح الجدول التالي أي من المتغيرات المستقلة الذي أضاف تفسيرًا جوهريًا للتباين في المتغير التابع: الإفصاح عن المشاعر العاطفية.

جدول (١٩) تأثير المتغيرات المستقلة: التعلق الآمن، التعلق المنشغل "القلق" على المتغير التابع: الإفصاح عن المشاعر العاطفية

المتغيرات	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري (Beta)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٠.٦٢٥	٢.٣٤٥	–	٠.٢٦٧	٠.٧٩٠
التعلق الأمن	٠.٥٠٤	٠.٠٧٣	٠.٣٤٧	٦.٩٥٢	٠.٠١
التعلق المنشغل (القلق)	٠.٣٨٥	٠.٠٧٥	٠.٢٥٧	٥.١٦٢	٠.٠١

يتضح من جدول (١٩) أن أساليب التعلق التي يمكن أن تتنبأ بإفصاح طلاب الجامعة عن المشاعر العاطفية كانت: التعلق الآمن، التعلق المنشغل "القلق" فقط، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

الإفصاح عن المشاعر العاطفية = ٠.٦٢٥ × (ثابت الانحدار) +٠.٥٠٤ × (التعلق الآمن) + ٠.٣٨٥ × (التعلق المنشغل "القلق")

حيث كان الاسهام النسبي لأسلوب التعلق الآمن هو الأقوى في التنبؤ بالإفصاح عن المشاعر العاطفية لدى طلاب الجامعة، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (٠.٥٠٤) وبلغت قيمة (ت) (٦.٩٥٢) وهي دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠١). أي أنه يعتقد أن الطلاب أصحاب التعلق الآمن يفصحون أكثر عن مشاعرهم العاطفية من الطلاب أصحاب التعلق المنشغل (القلق). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أصحاب التعلق الآمن من السهل لهم نسبيًا أن يكونوا قريبين بشكل عاطفي من الآخرين، وهم يشعرون بالراحة في الاعتماد على الآخرين واعتماد الآخرين عليهم. ومن ثم يفصحون بكل أريحية عن مشاعرهم العاطفية للآخرين دون الشعور بالقلق أو التوتر. ويلاحظ ان أسلوب التعلق الخائف (المتجنب) لم يتنبأ بالإفصاح عن المشاعر العاطفية وذلك يرجع إلى أن الأفراد ذوي التعلق الخائف المتجنب يتطلعون إلى قدر أقل من العلاقات العاطفية، وكثيرًا ما

يقمعون وينكرون مشاعرهم، وبسبب ذلك فهم أقل راحة عند التعبير عن الحب.

خلاصة البحث:

لا تزال العلاقة بين الإفصاح عن الذات وأساليب التعلق لدى المراهقين من طلاب الجامعة تحتاج إلى المزيد من الدراسة والبحث. خاصة أن متغيري الإفصاح عن الذات وأساليب التعلق اختلفت بنيتهما على عينة البحث عن عينة الدراسات الأجنبية. وذلك يرجع إلى تأثر الإفصاح عن الذات وأساليب التعلق بالثقافة والمجتمع.

حيث توصل البحث الحالي إلى نتائج ومؤشرات جديدة لأبعاد كلًا من الإفصاح عن الذات، وأساليب التعلق، وهي تعد إضافة جديدة للأدبيات النفسية العربية على المستوى الإمبريقي. حيث توصلت نتائج البحث الحالي إلى ما يلي:

١-أسفر التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الإفصاح عن الذات، عن ظهور ثلاثة عوامل متمايزة هي (الإفصاح عن المخاوف والاحباطات، والإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية، والإفصاح عن المشاعر العاطفية). في حين أن المقياس الأصلي لـ (Magno, Cuason & Figueroa, 2008) كانت أبعاد مقياس الإفصاح عن الذات هي (الإفصاح عن المعتقدات الدينية، الإفصاح عن العلاقات، الإفصاح عن الأمور الشخصية، الإفصاح عن المشاعر العاطفية، الإفصاح عن الاهتمامات).

٢-أظهرت نتائج الاتساق الداخلي لمقياس الإفصاح عن الذات أن المقياس يتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيًا، مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس. كما يتمتع مقياس الإفصاح عن الذات بقيم ثبات مرتفعة وقوية بطريقتي ألفا كرونباك والتجزئة النصفية. والخلاصة أن مقياس الإفصاح عن الذات يتميز بصدق البنية مع توافر شرطي الصدق والثبات، ويمكن استخدامه عمليًا في أغراض البحث العلمي

٣-أسفر التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس أساليب التعلق عن ظهور ثلاثة عوامل متمايزة هي (أسلوب التعلق الآمن، أسلوب التعلق المنشغل "القلق"، أسلوب التعلق الخائف/الرافض المتجنب). في حين أن المقياس الأصلي لأساليب التعلق لـ (Bartholomew & Horowitz, 1991) كانت أربعة أساليب هي (أسلوب التعلق الآمن، أسلوب التعلق المنشغل "القلق"، أسلوب التعلق الخائف-المتجنب، أسلوب التعلق الرافض-المتجنب). ويرجع ذلك إلى أن أساليب التعلق تتأثر بطبيعة عينة البحث، والثقافة، والفترة الزمنية التي طبق فيها المقياس وهي أثناء حظر التجوال بسبب انتشار فيروس كورونا، مع التحذيرات من التجمعات، والتشديد على ضرورة التباعد الاجتماعي، مما أدى إلى دمج أسلوبين في أسلوب واحد وهو "أسلوب التعلق الخائف/ الرافض المتجنب"

٥-أظهرت نتائج الاتساق الداخلي لمقياس أساليب التعلق، أن المقياس يتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيًا مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس. كما يتمتع المقياس بثبات مرتفع من خلال طريقتي ألفا كرونباك والتجزئة النصفية. والخلاصة أن مقياس أساليب التعلق يتميز بصدق البنية، مع توافر شرطي الثبات والصدق، ويمكن استخدامه عمليًا في أغراض البحث العلمي في البيئة العربية.

٦-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات درجات بعد (الإفصاح عن المخاوف والاحباطات)، وكذلك الدرجة الكلية للإفصاح عن الذات. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات درجات بعدي (الإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية، والإفصاح عن المشاعر العاطفية) تعزى إلى الذكور.

٧-تنبأ أسلوبي التعلق الآمن، والتعلق المنشغل "القلق، بالإفصاح عن المخاوف والاحباطات. بينما تنبأ أسلوب التعلق الخائف/الرافض المتجنب بصورة عكسية بالإفصاح عن المخاوف والاحباطات، أي كلما زاد تعلق الطلاب الخائف/الرافض المتجنب، كلما قل إفصاحهم عن مخاوفهم واحباطاتهم.

٨- تنبأ أسلوبي التعلق الآمن، والتعلق المنشغل "القلق، بالإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية. بينما تنبأ أسلوب التعلق الخائف/الرافض المتجنب بصورة عكسية بالإفصاح عن الأمور الأسرية والشخصية، أي كلما زاد تعلق الطلاب الخائف/الرافض المتجنب كلما قل إفصاحهم عن أمورهم الأسرية والشخصية.

٩-تنبأ أسلوبي التعلق الآمن، والتعلق المنشغل "القلق" بالإفصاح عن المشاعر العاطفية.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي، فإن هذا البحث يؤكد على القيمة التطبيقية والعملية في تطوير حقل المعرفة السيكولوجية، وذلك من خلال تركيز الضوء على دور الأسرة أثناء التنشئة الاجتماعية في تعلم الأبناء كيف ينظمون إفصاحهم، ومع من يفصحون عن معلوماتهم الشخصية والأسرية سواء داخل نطاق المدرسة أو الجامعة. فإذا تربى الطفل منذ صغره على تنظيم عملية الإفصاح عن ذاته؛ فإنه سوف يتعامل بكل ثقه في النفس مع أقارنه عندما يكبر داخل نطاق الجامعة، وذلك بدوره يمنعه من الوقوع في الكثير من المشكلات، لأن عملية الإفصاح لشخص غير مناسب يمكن أن تؤدي غلى نتائج سلبية.

لذلك يوصي البحث الحالي بما يلي:

توصيات البحث

١-دراسة الإفصاح عن الذات وعلاقته بحماية الخصوصية.

٢-خطورة الإفصاح عن الذات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٣-تجنب الإفصاح عن الذات والتحكم في المعلومات.

٤-إدراك الخصوصية الموقفية وعلاقتها بالإفصاح عن الذات.

٥-الإفصاح عن الذات وعلاقته بأساليب التعلق لدى أطفال الروضة.

مقترحات ببحوث مستقبلية

١-علاقة أساليب التعلق بخبرات الطفولة الصدمية.

٢-علاقة الإفصاح عن الذات بنمط الشخصية الحدية.

٣-نموذج بنائي لاضطرابات الشخصية الحدية وخبرات الطفولة الصدمية وعلاقاتهم بأساليب التعلق الوالدية.

المراجع[٥]

أحمد عبد الله جعفر الطراونة. (٢٠١٧). أنماط التعلق وعلاقتها بالصداقة لدى طلبة جامعة مؤتة. *دراسات تربوية بالأردن*،٤٤(٤)، ١٩- ٣٢.

أحمد لطيف جاسم. (١٩٩٤). كشف الذات وعلاقته بالكآبة لدى طلبة الجامعة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة بغداد.

أديب محمد الخالدي. (٢٠١٥). *علم النفس الإكلينيكي في التدخل العلاجي*. دار المسيرة.

إسهام أبو بكر عثمان. (٢٠١٣). الإفصاح عن الذات كمنبئ بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*،٤(٣٨)، ١٦٣- ١٩٤.

جيهان أحمد حلمي. (٢٠١٩). الإفصاح عن الذات كمنبئ بمناصرة الذات لدى عينة من الطلاب العاملين بالمرحلة الإعدادية. *مجلة البحث العلمي في التربية*،٥(٢٠)، ٦٥٧ - ٦٨٦.

عبد الله محمد بني أرشيد، عبد الكريم محمد جرادات. (٢٠١٤). أثر تعديل العبارات الذاتية السلبية وتحسين مهارات الاتصال في تعديل أنماط التعلق غير الآمنة لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة إربد. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*،٢ (٨)، ١٩٥- ٢٢٤.

[٥] **تم توثيق المراجع وفقًا لأسلوب توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association- APA الإصدار السابع.**

عبد الرحمن بن سليمان النملة. (٢٠١٦). الإفصاح عن الذات، وعلاقته بكل من المساندة الاجتماعية، ووجهة الضبط لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٤٠)*، ١- ٧٨.

عبد الرحمن محمد العيسوي. (٢٠٠٤). *التشخيص النفسي والعقلي*. دار الراتب الجامعية.

عبلة محمد الجابر. (٢٠٢٠). الإفصاح عن الذات وعلاقته بأنماط التعلق وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية. *دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)*،٣٥ (١٠٨)، ٢٢١- ٢٧٣.

كريمة سيد محمود. (٢٠١١). فعالية الذات كمحدد نفسي لكل من الإفصاح عن الذات وأنماط السلوك الصحي لدى عينة من الراشدين. *دراسات عربية في علم النفس*،١٠ (١)، ١١٩- ١٥٤.

معاوية أبو غزال & عبد الكريم محمد جرادات. (٢٠٠٩). أنماط التعلق وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٥ (١)، ٤٥- ٥٧.

Ainsworth, M. S. (1989). Attachment beyond infancy. *American Psychologist*, *44*(4), 709- 716.

Ainsworth, M & Bowlby, J. (1991). An ethological approach to personality development. *Journal of American Psychologist, 46*(4), 333- 341.

Altman, I., & Taylor, D. (1987). Communication in interpersonal relationship: Social penetration theory. In M. E. Roloff and G. R. Miller (Eds.), *Interpersonal processes: New directions in communication research* (pp. 257-277) CA: Sage.

Bartholomew, K & Horowitz, L. M. (1991). Attachment styles among young adults: A test of four category model. *Journal of Personality and Social Psychology, 61*(2), 226-244.

Bowlby, J. (1982). Attachment and loss: Retrospect and prospect. *American Journal of Orthopsychiatry, 52*(4), 664- 678.

Brehm, S., Miller, R. S., Perlman, D., & Campbell, S. M. (2002). *Intimate relationship.* MA: McGraw- Hill.

Cassidy, J. (1999). *Handbook of attachment theory: Theory, research and clinical application.* Guilford Press.

Cervone, D., & Pervin, L. A. (2017). *Personality: Theory and research*.

(13th ed.). Wiley.

Chen, L., Hu, N., Shu, C., & Chen, X. (2019). Adult attachment and self-disclosure on social networking site: A content analysis of Sina Weibo. *Personality and Individual Differences, 138*, 96- 105.

Collins, N. L., & Miller, L. C. (1994). Self- disclosure and liking: A meta-analytic review. *Psychological Bulletin, 116*(3), 457- 475.

Corsini, R. (1987). *Encyclopedia of Psychology*. John Willy and Sons.

Derlega, V. J., Metts, S., Petronio, S., & Margulis, S. T. (1993). *Sage series on close relationship. Self-disclosure.* Sage Publications. Inc.

Farber, B. A. (2006). *Self-disclosure in psychotherapy*. Guilford Press.

Hetherington, E. M., & Parke, R. D. (2002). *Child psychology: A contemporary viewpoint*. (5th ed.) Mc Graw- Hill.

Kathleen, S. V., Deanna, D. S & Rudolph, F. V. (2018). *Speech communication*. Cengage.

Kenny, M. (1994). Quality and correlates of parental attachment among late adolescents. *Journal of Counseling Development. 72*(4), 399- 404.

Lopez, F.G., & Gormley, B. (2002). Stability and change in adult attachment style over the first year college transition: Relations to self-confidence, coping, and distress patterns. *Journal of Counseling Psychology, 49*(3), 355- 364.

Magno, C., Cuason, S., & Figueroa, C. (2008). *The development of the self-disclosure scale*. Manila: De La Salle University.

Markiewicz, D., Lawfod, H., Doyle, A. B, & Haggart, N. (2006). Developmental differences in adolescents and young adults use of mothers, fathers, best friends, and romantic partners to fulfill attachment needs. *Journal of Young and Adolescence, 35*(1), 127-140.

Mikulincer, M., & Nachshon, O. (1991). Attachment style and pattern of self-disclosure. *Journal of Personality and Social Psychology, 61*(2), 321- 331.

Omarzu, J. (2000). A disclosure decision model: Determining how and when individuals will self-disclose. *Personality and Social Psychology Review, 4*(2), 174–185.

Posey, C., Lowry, P. B., Roberts, T. L., & Ellis, T. S. (2010). Proposing the

online community self-disclosure model: the case of working professionals in France and the UK who use online communities. *European Journal of Information Systems*, *19*(2), 181-195.

Ravichander, A., & Black, A. (2018, July 12-14). *An empirical study of self- disclosure in spoken dialogue systems* [poster presentation] Proceedings of the STGDIAL Conference, Melbourne, Australia.

Richard, D, G. (1999). *Psychology the science of the mind and behavior*. Hodder Stoughton.

Sadock, B. J., & Sadock, V. A. (2005). *Comprehensive textbook of psychiatry*. Lippincott Williams & Wilkins.

Saypol, E., & Farber, B, A. (2010). Attachment style and patient disclosure in psychotherapy. *Psychotherapy Research. 20*(4), 462- 471.

Seol, J. (2016). *Self-Disclosure in American friendships: links with collectivism and adult attachment styles*[Unpublished master dissertation] San Francisco state University.

Shang, R., Chen, Y., & Chang, J. (2015, September 1-3). *Individual attachment style, self-disclosure, and how people use social network* [poster presentation]. International Conference on Multidisciplinary Social Networks Research. Japan.

Tardy, H. C., & Dindia, K. (2006). Self-disclosure: Strategic revelation of information in personal and professional relationships. In O, Hagie (Ed.), *The handbook of communication skills* (pp. 217-258). Taylor & Francis Group.

Walsh, J. (2010). Definitions matters: If maternal- fetal relationships are not attachment, what are they? *Archives of Women's Mental Health, 13*(5), 449- 451.

Wei, M., Russell, W, D., & Zakalik, A, R. (2005). Adult attachment, social self- efficacy, self-disclosure, loneliness, and subsequent depression for freshman college students: A longitudinal study. *Journal of Counseling Psychology*,*52*(4), 602- 614.

Self-disclosure and its relation to attachment styles, in light of some demographic variables among university students

Dr/ Aisha Ahmed Abosreea

Department of Educational Psychology

Faculty of Education- Ain Shams University, Egypt

Abstract:

The current study aimed at discovering the structure of self-disclosure, and attachment styles of university students. And studying the differences between males and females in self-disclosure. And studying the possibility of prediction of attachment styles by self-disclosure. The simple consisted of (350) students from the faculty of Education- Ain shams university; (60) males, (290) females (mean=18.63, SD=1.53). Result showed: (1) the result of T test showed: there is no statistics significant differences between males and females in means of disclosure of fears and frustration, also there is no statistics significant differences between males and females in means of the total of self-disclosure. Nevertheless, there is statistics significant differences in means of disclosure of family and personal matters, and disclosure of intimate felling due to meals. (4) by using multiple regression analysis (stepwise), showed that secure attachment and preoccupied attachment predicted with disclosure of fears and frustration, nevertheless, fearful/dismissing avoidant attachment predicted inversely with disclosure of fears and frustration. secure attachment and preoccupied attachment predicted with disclosure of family and personal matters, nevertheless, fearful/dismissing avoidant attachment predicted inversely with disclosure of family and personal matters. Finally, secure attachment and preoccupied attachment predicted with disclosure of intimate felling.

Keywords: Self-disclosure, Attachment styles, Gender, University students.